منهج سلمة بن مسلم العُمَاني
في عرض القراءات وتوجيهها في كتابه
(الإبانة في اللغة العربية)
دراسة وصفية تحليلية

إعداد الدكتور

د. أحمد محمد السيد خطاب

المدرس بقسم القراءات وعلومها بكلية القرآن الكريم بطنطا

جامعة للأزهر

١٤٤٣ هـ.٢٠٢٢م

منهج سلمة بن مسلم العُمَاني في عرض القراءات وتوجيهها في كتابه (الإبانة في اللغة العربية) دراسة وصفية تحليلية

أحمد محمد السيد خطاب.
قسم القراءات وعلومها بكلية القرآن الكريم بطنطا – جامعة الأزهر
البريد الالكتروني : AhmedKhattab.36@azhar.edu.eg

الملخص

اعتنى هذا البحث بالحديث عن الإمام سلمة بن مسلم العماني الذي عاش في القرن الخامس الهجري على الراجح، وعن كتابه (الإبانة في اللغة العربية)، وبيان منهجه في عرض القراءات وتوجيهها في هذا الكتاب، ومن نتائج هذه الدراسة غزارة القراءات التي ذُكرت في كتاب(الإبانة في اللغة العربية)، المتواترة والشاذة، وأنها احتلت المرتبة الثالثة من حيث الكم بالاحتجاج بها بعد القرآن الكريم والشعر؛ حيث كثر استشهاد المؤلف بالقراءات فقد ذكرها في كتابه فيما يربو علي مائة وستين موضعا. ولم يُعنَ كثيرا بنسبة القراءات لأصحابها. وضبط القراءات بأساليب مختلفة. ولم يصرح المؤلف عن مصادره في ذكر القراءات، لكن المتتبع لكلامه يجد أنه اعتمد كثيرا على أبي بكر الأنباري في كتابه «الزاهر»، كما نقَل عنه من كتاب إيضاح الوقف والابتداء، ونقل أيضا عن الخليل في كتابه العين، وعن الفراء في معانيه، وعن معاني الزجاج، وعن ابن خالويه في إعراب ثلاثين سورة، وغيرهم.

ومن النتائج أيضا أن كثيرًا من هذه القراءات قد وُجِّهت، إما بتوجيه سلمة العماني لها مباشرة، أو فُهم توجيهُها من خلال السياق الذي ذُكرت فيه. ومن المآخذ على المؤلف أنه نسب قراءات إلى غير أصحابها، وذكر قراءات غير موجودة، ولم يميز بين المتواتر منها والشاذ. وتَبيَّن للباحث أن ضبط المحققين للقراءات الواردة في الكتاب به قصور في مواضع كثيرة، وقد أورد الباحث أمثلة على وجود السقط والخطأ في النصوص التي وردت فيها القراءات وفي غيرها. وأوصَى البحث بضرورة إعادة تحقيق الكتاب مرة أخرى.

واتخذ الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ويتطلب ذلك الاستقراء في تتبع القراءات الواردة في الكتاب.

الكلمات المفتاحية:(منهج، سلمة العماني، الإبانة، القراءات، توجيه).

Salamah bin Muslim's Omani approach to presenting and directing readings In his book (Al-Ibanah in the Arabic Language) a descriptive and analytical study

Ahmed Mohamed El-Sayed Khattab .

Lecturer, Department of Readings and Sciences, Faculty of Holy Quran in Tanta

E-mail: AhmedKhattab.36@azhar.edu.eg

Abstract :

This research took care of talking about Imam Salamah bin Muslim Omani, who lived in the fifth century AH on the most correct, and his book (Al-Ibanah in the Arabic language), and the statement of his approach to the presentation of readings and directed in this book, and the results of this study are the abundance of readings that were mentioned in the book (Al-Ibanah in the Arabic language), frequent and anomalous, and that it ranked third in terms of quantity by invoking it after the Holy Qur'an and poetry; Ali one hundred and sixty places. He did not care much about the percentage of readings for their owners. And adjust the readings in different ways. The author did not disclose his sources in mentioning the readings, but the follower of his words finds that he relied a lot on Abu Bakr al-Anbari in his book «Al-Zahir», as quoted from the book

Clarifying the Endowment and the Beginning, and also quoted from Al-Khalil in his book Al-Ain, and about fur in its meanings, and about the meanings of glass, and from Ibn Khalawayh in the expression of thirty surahs, and others.

It is also a result that many of these readings were directed, either by Salama al-Omani directly or by understanding their direction through the context in which they were mentioned. One of the shortcomings of the author is that he attributed readings to non-authors, mentioned readings that do not exist, and did not distinguish between frequent and abnormal ones. The researcher found that the investigators' control of the readings contained in the book has shortcomings in many places, and the researcher has cited examples of the existence of omissions and errors in the texts in which the readings were contained and in others. The research recommended that the book should be re-investigated.

The researcher took the descriptive analytical approach, and this requires induction in tracking the readings contained in the book.

Keywords: (Minhaj, Salamah Al-Omani, Al-Ibanah, Readings, Guidance).

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي العربي الأمي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فإن علم القراءات القرآنية من أرفع العلوم قدرًا وأعلاها منزلة؛ لتعلقه الوثيق بكتاب رب العالمين، ولقد اهتم العلماء بهذا العلم وألفوا فيه التآليف البديعة والتصانيف المفيدة، وقد تنوعت تآليفهم، فمنهم من أفرد هذا العلم بالتصنيف، ومنهم من ضمَّنه في ثنايا تآليفه، ومن القسم الثاني: كتب اللغة والمعاجم، فالناظر فيها يجد مادة ثرية في علم القراءات، صحيحها وشاذها، ومن هذه الكتب: الإبانة في اللغة العربية لسلمة بن مسلم العوتبي الصحاري العُمَاني الوهبي الإباضي المحبوبي، وقد كان هذا العالم الموسوعي يعيش في القرن الخامس الهجري على أرجح الأقوال، وهو من علماء عمان، وله مؤلفات كثيرة منها كتاب (الإبانة) الذي هو موضع الدراسة، وقد طبع هذا الكتاب محققا في أربعة أجزاء كبار بسلطنة عمان سنة (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) وقام بالتحقيق خمسة من علماء مجمع اللغة الأردني. وقد ذكرت في البحث أن هذا الكتاب يحتاج إلى إعادة تحقيق؛ لما به من سقط، وأخطاء، وسأذكر شيئا من هذا في هذا البحث.

وقد وقع الاختيار على هذا الكتاب لدراسة منهج مؤلفه في التعامل مع القراءات؛ نظرا لقدم هذا الكتاب ولما احتواه من قراءات كثيرة؛ حيث كثر استشهاد المؤلف بالقراءات، فقد ذكرها في كتابه فيما يربو علي مائة وستين موضعا، وهو بهذا كان ميَّالا إلى التوسع في الاستشهاد بالقراءات.

وكان البحث بعنوان(منهج سلمة بن مسلم العُمَاني في عرض القراءات وتوجيهها في كتابه (الإبانة في اللغة العربية) دراسة وصفية تحليلية). والله أسأل التوفيق والسداد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

١- غزارة القراءات التي ضُمنت في(الإبانة في اللغة العربية)، المتواترة والشاذة. وأنها احتلت عنده المرتبة الثالثة من حيث الكم بالاحتجاج بها بعد القرآن الكريم والشعر.

٢- عناية سلمة العماني بالألفاظ القرآنية في كتابه.

٣- أن كثيرًا من هذه القراءات قد وُجِّهت، إما بتوجيه سلمة العماني لها مباشرة، أو فُهم توجيهُها من خلال السياق الذي ذُكرت فيه.

٤- اشتمال البحث على: منهج المؤلِّف في تناوله للقراءات.

٥- إبراز العلاقة الوثيقة بين علم القراءات وعلم اللغة.

٦- اعتماد المؤلف على مصنفات قديمة في اللغة وغيرها، منها: كتاب العين للخليل، ومعاني الفراء، ومجاز القرآن لأبي عبيدة معمر، والزاهر في معاني كلمات الناس، وإيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر بن الأنباري، والأصمعيات، وغريب الحديث لأبي عبيد القاسم، والحيوان والبيان للجاحظ، والكامل للمبرد، وجمهرة اللغة لابن دريد، ومصنفات ابن قتيبة وابن خالويه وغيرها.

٧- الكتاب جدير بالدراسة والبحث فيه؛ فهو يضم مقتطفات متعددة من شتى مجالات اللغة منها مواد نحوية وصرفية، ومقاطع صوتية معتمدا على الشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية، والمأثورات والأشعار.

أهداف البحث

١- التعرف على منهج سلمة العماني في عرض القراءات من خلال كتابه: (الإبانة في اللغة العربية).

٢- تسليط الضوء على كيفية تناول علماء اللغة للقراءات.

٣- إبراز الارتباط الوثيق بين علمي: القراءات واللغة.

حدود البحث

يبين البحث منهج الإمام سلمة العماني في تناوله للقراءات(المتواترة والشاذة) الواردة في كتابه : (الإبانة في اللغة العربية).

الدراسات السابقة

لم أقف على بحث جمَع القراءات الواردة في كتاب: (الإبانة في اللغة العربية)[1]، وكذلك لم أقف على بحث مستقل أَوضَحَ منهجَ الإمام سلمة العماني في تناوله للقراءات في كتابه – حسب علمي –والله أعلم. ولكن كانت هناك عدة دراسات مختلفة على هذا الكتاب من نواحٍ أخرى، مما يدل على أهميته.

خطَّة البحث

تتكون خطة البحث من فصلين، تسبقهما مقدمة وتمهيد، وتعقبهما خاتمة، وثَبتٌ بالمصادر والمراجع، ثم ثبت بالموضوعات.

المقدمة: تناولت الحديث فيها عن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

التمهيد: ويشتمل علي ما يأتي:

أولا: التعريف بالمؤلف.

ثانيا: التعريف بكتاب(الإبانة في اللغة العربية) موضع الدراسة.

ثالثا: التعريف بالقراءات وأنواعها، وتعريف التوجيه.

---

(١) هناك رسالة ماجستير سُجِّلت بعنوان (الظواهر اللغوية في القراءات الواردة بكتاب الإبانة في اللغة العربية لسلمة بن مسلم الصحاري) للباحثة: إيمان علي علي حسين، بكلية الآداب– جامعة دمنهور، ولم تناقَش بعدُ.

الفصل الأول : منهج سلمة العماني في تناوله للقراءات في كتابه، وفيه ستة مباحث :

١- **المبحث الأول:** عناية المؤلف بالقراءات عموما.

٢- **المبحث الثاني:** أنواع القراءات التي أوردها المؤلف في كتابه.

٣- **المبحث الثالث:** الألفاظ المستخدمة للدلالة على القراءة.

٤- **المبحث الرابع:** منهجه في نسبة القراءات.

٥- **المبحث الخامس:** منهجه في ضبط القراءات.

٦- **المبحث السادس:** منهجه في توجيه القراءات.

الفصل الثاني: حول ضبط محققي الكتاب للقراءات الواردة فيه، ومصادر سلمة بن مسلم العماني في القراءات التي أوردها، وفيه مبحثان:

١- **المبحث الأول:** ضبط المحققين للقراءات الواردة في الكتاب.

٢- **المبحث الثاني:** مصادر سلمة بن مسلم العماني في القراءات التي أوردها.

الخاتمة: وسيكون فيها أبرز النتائج، وأهم التوصيات.

ثبت المصادر والمراجع. ثم ثبت الموضوعات.

المنهج المتبع في الدراسة

سأعتمد في هذه الدراسة _ بإذن الله تعالى _ المنهج الوصفي التحليلي فيما يتعلق بدراسة منهج الإمام سلمة العماني في كتابه، والمنهج الاستقرائي لاستخراج القراءات الواردة في كتاب (الإبانة في اللغة العربية) مراعيًا ما يلي:

١- استقرأت كتاب الإبانة في اللغة العربية، ووقفت على القراءات الواردة فيه، وذكرت منهج الإمام سلمة العماني في إيرادها، ودعمت كل ما ذكرته بأمثلة من كلام المؤلف.

٢- اعتمدت في ضبط القراءات الواردة في نص المؤلف على القراءة التي

اعتمدها، فما كان منها برواية حفص عن عاصم رسمته بالرسم العثماني، وما كان غير ذلك رسمته برسم القراءة التي قرئ بها.

٣-خرَّجت القراءات المستشهد بها من كتب القراءات المعتمدة، ومن كتب التفسير واللغة.

٤-لم أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في هذا البحث؛ طلبا للاختصار.

٥-ذكرت بيانات المصادر مفصَّلة في ثبت المصادر والمراجع.

وبعدُ: فاللهَ العظيم أسأل، أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به قارئه وسامعه، ويجعله في صحيفة أعمالي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، فإن أصبت فبفضل الله ورحمته، وإن أخطأت فمني ومن الشيطان، ورحم الله من صوب خطأي بالحسنى، والحمد لله أولا وآخرا، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

التمهيد

أولا: التعريف بالمؤلف.

- **اسمه**:

هناك تناقض وغموض حول شخصية هذا الرجل واسمه، يقول د.فاروق فوزي:"إن أول من شكك في شخصية العوتبي كان المستشرق (باثيرست١٩٦٦م)، ولكنه لم يقدم البديل[(١)]"، حيث ذكر(باثيرست) أن للعوتبي شخصيتين هما : أبو المنذر سلمة بن مسلم صاحب كتاب (الأنساب)، وأبو إبراهيم سلمة بن مسلم بن عيسى، صاحب كتاب (الضياء)، هذا التشكيك انعكس على بعض الباحثين العُمانيين مثل: (عبدالرحمن السالمي) من خلال بحثه (تعددية العوتبي وترجمته)[(٢)].

لكن هذا الأمر لم يثنِ الدارسين عن الإجماع بأن العوتبي هو شخص واحد، والاتفاق على أن اسمه: أبو المنذر سَلَمةُ بنُ مُسْلِم أو(مُسَلّم) بنِ إبراهيمَ بن عيسى بن سلمة الطاحي الأزديِّ العوتبيُّ الصُحَاريُّ، ويكنّى بأبي إبراهيم، وهو أحد رجالات العلم الإباضيين[(٣)].

وقد تُوصِّل إلى هذا الاسم بعد استنتاجات كثيرة. ويكفي الرجوع لمقدمة التحقيق في كتاب الإبانة لمعرفتها.

- **مولده**:

على الرغم من شهرة العلامة العوتبي فإن المصادر التاريخية العمانية، اختلفت في تحديد الفترة الزمنية التي عاش فيها اختلافًا كثيرًا، ليس الاختلاف

(١) مشادة حول العوتبي نظرة استعراضية لفاروق فوزي:ص ١٢.
(٢) المرجع السابق بتصرف ص ١٢.
(٣) ينظر: إتحاف الأعيان في تاريخ بعض أعلام عمان، سيف بن حمود البطاشي، ٢٧٣/١.

في الشهور والسنوات، ولكنه اختلاف في القرون المتعاقبة، تتراوح ما بين القرون- الرابع والخامس والسادس- من الهجرة النبوية، ولم يستطع أحد من الباحثين القطع بتاريخ معين للقرن الذي عاش فيه هذا العالم(١).

وكما اختلفوا في تاريخ ولادته ، كذلك اختلفوا في تاريخ وفاته، ومن حكم بأنه ولد في القرن الرابع الهجري وامتد به العمر إلى أوائل القرن الخامس الهجري، لديه أدلة على ذلك، ومن قال بأنه ولد في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري، وامتد به العمر إلى أوائل القرن السادس الهجري، لديه أدلته أيضًا، وهذه الآراء بأدلتها يمكن الرجوع إليها في مقدمة تحقيق كتاب (الضياء للعوتبي).

وأكتفي هنا بذكر ما رُجح من الآراء:

يرجح محققو كتاب الإبانة أنه "عاش في القرن الرابع الهجري وأنه من علماء النصف الأول من القرن الخامس الهجري، وقد يعني هذا أن مولده، كان في نهاية القرن الرابع وامتدت به الحياة إلى أواخر النصف الأول من القرن الخامس الهجري"(٢).

ويرجح محققو كتاب الضياء: أنه عاش في حدود القرن السادس الهجري ولم يخرج عنه، حيث ولد في بداياته، وتوفي في نهاية العقد الثامن منه، أي: بين (٥٠٠هـ-٥٨٠هـ) من دون القطع بتحديد تاريخ معين(٣).

وبذلك لا يمكن تحديد الفترة الزمنية التي عاش فيها العوتبي الصحاري بوجه قاطع، والله أعلم بالصواب.

---

(١) مقدمة تحقيق كتاب الضياء، العوتبي: ج ١ ص ١٦، ١٧.
(٢) الإبانة- مقدمة التحقيق ص ١٢.
(٣) مقدمة تحقيق كتاب الضياء- للعوتبي، ص ٢٨.

- **نسبه وأسرته**:

العَوْتبي الصُحَاري نسبة إلى (عَوْتَب) وهي ضاحية من ضواحي صُحار بباطنة عُمان، واشتهرت نسبته إليهما[(١)]، وصحار مركز عمراني وحضاري مهم[(٢)]، أما الطاحي فنسبة إلى (طاحية بن سُود بن الحجر بن عمران بن عمرو بن مزيقيا بن عامر بن ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن...بن يعرب بن قحطان[(٣)].

وأما أسرة العوتبي فقد كان لها مكانة سياسية مهمة، فكانت من الأسر المؤثرة في الحراك السياسي في ذلك الوقت[(٤)].

- **مذهبه**:

أما عن مذهبه وعقيدته فتظهر واضحة في العنوان الموسوم به كتاب الإبانة، وهو"السفر الأول من كتاب الإبانة في اللغة العربية الشريفة وإبانة الكلام، ألَّفه وحيد عصره وقريع دهره، وفقيه مِصْره، سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري العماني الوهبي الإباضي المحبوبي"[(٥)].

فمن خلال هذا العنوان يمكن تحديد مذهب العوتبي، وسأكتفي بما توصل إليه محققو كتاب الإبانة عن مذهبه، "وأما نسبة العوتبي إلى (الوَهْبية) وأنه إباضي وهبي، فإنه يقصد بالوهبية، الفرقة الإباضية الرئيسة... وتختلف المصادر حول

---

(١) المرجع السابق ٢٧٣/١.
(٢) مقدمة تحقيق كتاب الإبانة في اللغة العربية: ص ٩.
(٣) نسب معد واليمن الكبير: لهشام بن محمد بن السائب الكلبي:٤٧٠/٢. جمهرة أنساب العرب لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي: ٣٢٩، و٣٧١.
(٤) مقدمة تحقيق كتاب الأنساب، للعوتبي، سامي صقر دراسة وتحقيق ص ١١. رسالة دكتوراه، الأردن، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٢، الناشر: دار المنظومة، ٢٠٢١م.
(٥) الإبانة– مقدمة التحقيق ص ٨.

أصل هذه التسمية وسببها، فبعضها يذكر أن الإباضية في شمال إفريقية سموا بهذا الاسم، نسبة إلى الإمام عبدالوهاب بن عبدالرحمن بن رستم ثاني أئمة الدولة الرستمية... وتذكر بعض الكتب الإباضية المحدثة أنهم سموا بالوهبية، نسبة إلي عبدالله بن وهب الراسبي، أول إمام للمحكمة، والذي قُتِل في معركة النهروان..."[1].

ويرجح محققو الإبانة نسبة العوتبي إلى الوهبية، إلى عبدالله بن وهب الراسبي، "وهذا يعني بالنسبة للعوتبي، صفاء عقيدته الإباضية، وأصالتها في منابعها الأولى"[2].

وأما نسبة (المحبوبي) إنما يقصد بها أن" العوتبي محبوبي المنهج والمذهب، نسبة إلى محمد بن محبوب الذي كانت له مكانة كبيرة في القضاء في صُحَار إبان الدولة الإباضية، في حوالي منتصف القرن الثالث الهجري"[3].

- **الأوضاع السياسية في عصره**:

تذكر المصادر أن الأوضاع السياسية لم تكن مستقرة في تلك الحقبة، وإنما اتسمت بصراع على السلطة في عُمان ، تمثل في معظمها صراعًا بين عمال الخلافة العباسية، ثم القرامطة، وبين أئمة الإباضيين المعقود لهم في عمان[4].

- **مكانته العلمية**:

تظهر مكانة العوتبي العلمية، من خلال ما تركه من مؤلفات، فقد تعددت

---

(١) المرجع السابق ص١٥.
(٢) الإبانة- مقدمة التحقيق ص ١٥.
(٣) المرجع السابق ص ١٥.
(٤) الإبانة- مقدمة التحقيق ص ١٢.

اهتماماته، حيث شملت: الفقه، والأنساب، واللغة، والأدب، وهذا مؤشر على موسوعيته، وتمكنه في أكثر من علم[(١)].

ومما يشهد للعوتبي بهذه المكانة العلمية، ماذكره البُرادي في (رسالة في كتب الإباضية) عن كتاب الضياء ، فيقول: (وكتاب الضياء، يذكرون أنه وصل المغرب من النسخة الكبيرة التامة، نيف وأربعون جزءًا، ورأيت منه ثلاثة أسفار ضخام، كل سفر يشتمل على أجزاء هي: التوحيد، والصلاة، والطلاق، والحيض، والبيوع، والأحكام، وغير ذلك، وهو أشرف تصنيف رأيته لأهل الدعوة)، فالبُرادي المتوفي حوالي سنة(٨١٠هـ)، يحدثنا عن نيف وأربعين جزءًا من كتاب الضياء وصلت إلى المغرب... ومع أن البرادي لا يذكر اسم المؤلف، فمن الواضح أن دلالة كتاب الضياء، ومكانة صاحبه العلمية تدل على مؤلفه، وتغني عن ذكر اسمه[(٢)].

- **مؤلفاته**:

لقد أسهم العوتبي في إثراء الخزانة التراثية العربية والإسلامية، بمؤلفات متعددة الأغراض والجوانب، فقد رأى بعضها النور، وبقي أكثرها مخطوطًا، وبعضها ما زال في طي الكتمان، أو تائها في الأقبية، أو على الرفوف[(٣)]. ومن أهم مؤلفات العوتبي وآثاره العلمية ما يأتي[(٤)]:

١- كتاب الضياء، وهو موسوعة فقهية، وهو كتاب مطبوع.

(١) مقدمة تحقيق كتاب الأنساب، للعوتبي، سامي صقر دراسة وتحقيق: ص ٢١.
(٢) الإبانة- مقدمة التحقيق ص٢٠.
(٣) الإبانة- مقدمة التحقيق، ص ٢٢.
(٤) الإبانة- مقدمة التحقيق، ص ٢٣، و مقدمة تحقيق كتاب الأنساب، تح/ سامي صقر، ج ١، ص ٢١- ٢٣.

٢- كتاب النور، مختصر من كتاب الضياء، ولم يعثر على شيء منه، وربما فقد كما فقد الكثير من تراثنا، أو مازال تائها بين المخطوطات.

٣- كتاب الإبانة في اللغة، وهو مصنف ضخم في اللغة العربية وعلومها، وهو محل الدراسة، وسيأتي الحديث عنه.

٤- كتاب الأنساب، اقتفى فيه العوتبي أثر سابقيه، فتناول أنساب العرب في منازلها شتى، وخص بالذكر النسب الشريف لرسول الله _ صلى الله عليه وسلم_.

٥- كتاب(في الحكم والأمثال): ذكره العوتبي في كتاب الأنساب.

٦- كتاب (محكم الخطابة في الخطب والرسائل): وقد ذكره أيضا في كتاب الأنساب.

٧- كتاب (ممتع البلاغة في الوفود والوافدات): وذكره العوتبي في كتاب الأنساب.

٨- كتاب (أنس الغرائب في النوادر والأخبار والفكاهات والأسماء)، وقد ذكره في كتاب الأنساب أيضًا.

٩- كتاب موضح الأنساب، قام بتحقيقه د. سامي صقر، أبو داود.

١٠- وجميع الكتب التي ذكر العوتبي أنه ألفها في كتابه الأنساب، لم يتم العثور عليها، إما لأنها مفقودة، أو تائهة بين رفوف المكتبات، مثل الكثير من المخطوطات.

- **شيوخه:** تحدثنا بعض الروايات أن من أشياخه القاضي الفقيه الشيخ أبا علي الحسن بن سعيد بن قريش العقري النزوي المتوفي سنة ثلاث

وخمسين وأربعمائة[١] ، ولا شك أن هذه الرواية غاية في الأهمية لأنها تلقي ضوءًا علي العصر الذي عاش فيه العوتبي[٢] .

ثانيا: التعريف بكتاب الإبانة في اللغة العربية)

- **نبذة عن كتاب الإبانة:**

وجد هذا الكتاب في مخطوطتين، ووردت تسميته على صورتين، فكان العنوان في الجزء الأول من المخطوطتين على الوجه التالي " السفر الأول من كتاب الإبانة في اللغة العربية الشريفة وإبانة الكلام مما ألفه وحيد عصره وقريع دهره وفقيه مصره، سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري العماني الوهبي الإباضي المحبوبي ..." ، ومن الملاحظ أن هذه التسمية كانت من وضع تلاميذه أو الناسخين الذين تلقوا هذا الكتاب.

وجاء العنوان للجزء الثاني من المخطوطة نفسها كما يلي: "الجزء الثاني من كتاب الإبانة تأليف الشيخ الإمام النزيه أبي المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتبي الصحاري العماني..." .وذكر العوتبي في معرض حديثه عن تأليف هذا الكتاب الاسم الذي اختاره، فقال:" وقد ألفت هذا الكتاب في أصول اللغة ...وسميته بكتاب الإبانة[٣] .

- **زمن تأليف هذه الموسوعة اللغوية الثمينة:**

ذكر العوتبي عددا من مؤلفاته في كتابه الأنساب، ولم يذكر من بينها كتبه(الضياء)، و(النور)، و(الإبانة)، مما يحملنا على الاعتقاد بأن (الضياء

(١) إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان: ٢٧٣/١. وما بعدها.
(٢) الإبانة– مقدمة التحقيق، ص ١٢.
(٣) الإبانة– مقدمة التحقيق، ص ٢٤.

والإبانة) قد وضعهما في أواخر حياته، بعد أن اكتملت مصادره ونقُوله وتمرّس في التصنيف في جزئيات العلوم، قبل أن يبدأ بوضع موسوعتيه الجليلتين: إحداهما في الفقه، وسماها الضياء، والأخرى في اللغة، وسماها الإبانة.

وإذا كان الأمر كذلك، فأي موسوعة سبقت الأخرى، أم أنهما كانتا متداخلتين ومتزامنتين على امتداد سنوات طويلة في أواخر حياته؟[1].

وجد محققو الإبانة أن العوتبي كان يحيل إلى كتاب الضياء في حديثه عن الغرر في كتاب الإبانة، مما يُفهم منه أن كتاب الضياء تقدم في الوضع على كتاب الإبانة، ومن ناحية أخرى وجدوه في كتاب الضياء يحيل إلى كتابه الإبانة.

ومن خلال هذه الإشارات المهمة الواضحة يتبين أن العوتبي كان عاكفًا على وضع هاتين الموسوعتين وفق خطة واضحة ومنهاج دقيق في مُدَد زمنية متداخلة[2].

- **محتويات هذا الكتاب وقيمته العلمية**:

وجد هذا الكتاب في مخطوطتين كبيرتين وقام محققو الكتاب بعرضه في أربعة مجلدات كبيرة بما يعادل (٢٤٠٠) صفحة تقريبا، بدأ كتابه بمقدمة عرض فيها معنى الإبانة، ثم عقد بابًا في اللسان والفصاحة والبيان، وفصلًا في الحث على تعلم العربية ومعنى الإعراب، وفصلًا في أقوال الرسول في البيان، وفصلًا في أول من عمل النحو، ومعنى النحو، وفصلًا في معنى المنطق، وفصلًا يتحدث فيه عن أن الرسولق أفصح الناس، وأمثلة في الفصاحة والبيان، وفي وصف المطر والسحاب، ثم تحدث عن فصاحة أهل عمان- حكاية الصحاري مع

(١) الإبانة- مقدمة التحقيق، ص ٢٥.
(٢) الإبانة- مقدمة التحقيق، ص ٢٦.

عطارد بن حاجب الزراري–، ثم صنع فصلًا في ما يعتري اللسان من علل النطق وعيوبه مثل(التمتمة، والتأتأة...ونحوها)، ثم أقام فصلًا في إبانة الكلام وذكر فيه وجوه الكلام نحو (التساوي– اعتدال الوزن– السجع– الرمز...وغيرها)، ثم تحدث عن أنواع المنظوم والمنثور، ثم ذكر أن معاني الكلام عشرة منها (الخبر– الاستخبار– الاستفهام الدعاء...الخ)، ثم عقد فصلًا يتحدث فيه عن أن الكلام مؤلف من تسعة وعشرين حرفًا يتولد منها أحرف أخرى نحو(الهمزة التي بين بين– ألف الإمالة...الخ)، ثم عقد فصلًا في بناء كلام العرب على أربعة أصناف(الثنائي، والثلاثي، والرباعي، والخماسي)، ثم عقد فصلًا في ليس في كلام العرب، وآخر في ما جاء في كلام العرب، ثم صنع بابًا في التصريف وذكر فيه مصادر فَعَل، ثم صنع بابًا في الحروف، وذكر أسماء الحروف، ثم عقد فصلًا في سبب الفصل بين الحروف، وذكر أن الكلام يتألف من أربعة أشياء، وعقد فصلين في اللحن، وفصلًا في الدخيل والمعرّب، ثم عقد بابًا في وجوه اللغة نحو (الحقيقة – المجاز– الاستعارة– التعريض...الخ)، ثم صنع فصلًا أسماه في نحو من ذلك (المعاريض والكناية)، ثم تحدث عن مسألة الحروف المقطعة في القرآن، وتحدث عن دخول بعض الصفات على بعض، ثم عقد بابًا في إدخال الصفات وإخراجها، ثم صنع فصلًا في درجات الواصفين عند ابن الرومي، ثم عقد بابًا في شيء من أقاويل العرب وتسميتهم ومذاهبهم (سننهم في القول)، ثم صنع فصلًا في الكسر(كسر أوائل الكلمات)، ثم ذكر مسألة تثنية ما في البدن منه شيئان مخالف للجميع، ثم عاد إلى أساليب العرب في الكلام، وبهذا ينتهي الجزء الأول من الكتاب كما قسمه محققوه، ثم بدأ الجزء الثاني من الكتاب المحقَّق بالكلام عن مسألة لأي شيء وُحِّد السمع في جميع القرآن، ثم وليها مسألة أخرى بدأها بقوله: فإن قيلَ: قد

نجد الكاف والهاء والنون والباء في موضع نصب وخفض، وختمها بالحديث عن الألوان، ثم عقد مسألةً أخرى في قول الله تعالى: ﴿فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾[1]، ثم وليها مسألة بدأها بالحديث عن قول النبي- صلى الله عليه وسلم- (عليك بذات الدين تربت يداك)[2]، ثم أنهاها بالحديث عن قولهم: هنئت بالخير، ثم عقد فصلًا بدأه بقوله: العرب تنسب كل خير إلى اليمين وكل شر إلى الشمال، ثم ختمه بالحديث عن طائفة من المثنيات، ثم عقد فصلًا في العرب تزجر الإبل بهيد وهاد، ثم صنع فصلًا في الكنى، وبدأه بقوله: باب الأسماء المتفقة بالمعاني المفترقة، وختمه بمسألة عن الألوان والحديث عن الألف، ثم ذكر مسألة، لِمَ فتحت الألف في أدعو، وضممتها في أفرغ، وكلتاهما ألف المخبر عن نفسه؟، وأنهاها بالحديث عن كلمة (أمس)، ثم عقد فصلًا لكل حرف ورتب الحروف ترتيبًا ألفبائيًا مبتدءًا بالألف والمفردات التي جاءت تحتها ، منتقلًا إلى الباء فالتاء وهكذا إلى أن انتهى بحرف الياء، وكان يختتم كلامه عن كل حرف بالأمثال التي جاءت على هذا الحرف، وكانت نهاية الحديث في الجزء الثاني من الكتاب المحقق منتهيًا بالحديث عن حرف الحاء، ليبدأ الجزء الثالث من الكتاب نفسه بالحديث عن تكملة لحرف الحاء، ثم وليها الحديث عن باقي الحروف، لينتهي هذا الجزء من الكتاب بالحديث عن حرف القاف، ثم جاء الجزء الرابع من الكتاب المحقق ليبدأ بتكملة عن حرف القاف ومفرداته والأمثال التي جاءت عليه إلى أن انتهي من الحروف حتى الياء، ثم أتبع ذلك بالحديث عن باب كبير في شيء من الألفاظ الغريبة والمعاني اللغوية والأبيات

---

(١) [سورة الكهف: ٧٩].

(٢) صحيح البخاري ، كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدِّين، برقم: (٥٠٩٠)، ج٧/٧، ط السلطانية، وصحيح مسلم ، كتاب الرضاع، باب استحباب نكاح ذات الدين، برقم: (١٤٦٦)، ج ٤/ ١٧٥ ، ط التركية.

المعنوية، ثم عقد بابًا في الملاحن، وبابًا في أسماء الصنّاع، وبابًا في معرفة أسماء الأيام لعاد وثمود، وبابًا في أسماء الشهور واشتقاقها، ثم ختم كتابه بالحديث عن باب مما يذكر ويؤنث.

يتضح من خلال عرض محتويات هذا الكتاب أن هذا الكتاب يعد موسوعة علمية ضخمة، تضم ثروة لغوية صوتية وصرفية ونحوية ثمينة، كما تضم ألوانًا من علوم العربية والتفسير والحديث، فهي متناثرة في ثناياه، مما يشهد لهذا العالم الجليل بسعة الإحاطة وغزارة العلم، والقدرة على التصنيف والتبويب، والترجيح والاجتهاد[(١)].

- **مصادر الكتاب**:

اعتمد العوتبي مصادر كثيرة ومتنوعة، في تصنيف كتاب الإبانة، وهي تتنوع وتتعدد بحسب المادة اللغوية التي يعرض لها، وكان يعزو النقول إلى مصادرها حينًا، ويدَعُ العزو حينًا آخر. وأشهر هذه المصادر ما يلي:

- مصنفات ابن قتيبة: الأنواء، والشعر والشعراء، وتأويل مشكل القرآن، وكتاب أدب الكاتب، وعيون الأخبار.
- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، وقد نقل عنه نصًا نظرًا لأهمية هذا الكتاب، وقد اهتم اهتمامًا خاصًّا بكتب ابن دريد، لا سيما الجمهرة، وكذلك كتب المبرد مثل: الكامل، والمقتضب وغيرها، وكتب الجاحظ وخصوصًا الحيوان، والبيان والتبيين.
- كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨هـ، واعتمد كذلك كتاب شرح القصائد السبع الجاهليات، والمذكر والمؤنث.
- كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة، وكتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام.

(١) الإبانة– مقدمة التحقيق، ص ٢٦ بتصرف.

- كتاب الكتاب لسيبويه، وإعراب ثلاثين سورة في القرآن لابن خالويه.
- كتب ابن جني مثل: التصريف الملوكي، والخصائص، وسر صناعة الإعراب.
- كتاب معاني القرآن للفراء، ومعاني الأخفش، ومعاني النحاس، ومعاني الزجاج، وغيرها من كتب التفسير.
- كتب القراءات التي لم يشر إليها، وكتب الأمثال ومنها: الفاخر للضبي، ودواوين الشعر في العصر الجاهلي حتى العصر العباسي في القرن الرابع الهجري[(١)].

ثالثا: التعريف بالقراءات وأنواعها، وتعريف التوجيه.

أولا: تعريف القراءات لغةً واصطلاحاً:

القراءات في اللغة: جمع قراءة وهي مصدر الفعل الثلاثي قرأ. يقال: قرأ قَرْءًا وقراءَةً وقرآنًا[(٢)].

ومعنى قرأ في اللغة يدور حول الجمع والاجتماع[(٣)]، ومنه قول القائل: قرأت القرآن، أي: جمعت حروفه وضممت بعضها إلى بعض[(٤)].

(١) الإبانة- مقدمة التحقيق، ص ٣١، ٣٢.

(٢) ينظر: لسان العرب لابن منظور الأنصاري، فصل القاف، مادة(قرأ): (١: ١٢٨) ، القاموس المحيط لمجد الدين الفيروز آبادى: ص٤٩.

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس، [باب القاف والراء وما يَثْلُثُهما]، مادة: (قَرِي): (٧٩/٥).

(٤) ينظر: لسان العرب، فصل القاف، مادة(قرأ): (١٢٨/١)، وتاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد الزبيدي، مادة(قرأ): (٣٧٠/١).

القراءات اصطلاحا:

أشهر تعريف لعلم القراءات لشمس الدين ابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ، حيث عرَّفه بأنه: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[(١)]. فاشتمل هذا التعريف على ثلاثة أركان:

الأول: العلم والمعرفة باختلاف ألفاظ القرآن الكريم، مثل(ملك)، و(مالك).

الثاني: العلم والمعرفة بكيفية أداء هذا الاختلاف، كالإمالة والتقليل والفتح، والمد والقصر. وسبيل ذلك كله المشافهة.

الثالث: عزو القراءة لراويها.

ثانيا: **أقسام القراءات**

قسم العلماء القراءات عدة تقسيمات، بحسب جهات التقسيم التي ينظرون إليها، ولكنها لا تخرج عن قسمين، فهي إما أن تكون قراءة صحيحة أو غير صحيحة.

ثالثا: **تعريف كل قسم**:

القراءة الصحيحة ما توافر فيها ثلاثة شروط:

التواتر، أو صحة الإسناد واستفاضته وشهرته، وموافقة مصحف الإمام عثمان، وعدم الخروج عن لغة من لغات العرب[(٢)].

فهذا هو القسم الأول من أقسام القراءات.

---

(١) منجد المقرئين ومرشد الطالبين لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري: ص٩.

(٢) كتاب بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات لأحمد بن عمار المهدوي: ص١٤٩. الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب: ٥١، جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي:٥٢٢. إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة: ص٥. النشر في القراءات العشر: ٩/١.

القسم الثاني: ما صح نقله عن الآحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خط المصحف، فهذا يقبل ولا يقرأ به لعلتين: إحداهما: أنه لم يوجد بإجماع، إنما أُخِذ بأخبار الآحاد، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد، والعلة الثانية: أنه مخالف لما قد أجمع عليه فلا يقطع على مُغَيَّبه وصحته، وما لم يقطع على صحته فلا تجوز القراءة به، ولا يكفر من جحده، وبئسما صنع إذ جحده[1].

كقراءة عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء: (والذَّكَرِ والأُنْثَى) في ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ۝٣﴾ [2]، وقراءة ابن عباس (وكان أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا، وأَمَّا الغُلامُ فكان كَافِرًا) ونحو ذلك مما ثبت بروايات الثقات[3].

القسم الثالث: وهو ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف[4].

ومثال (القسم الثالث) مما نقله غير ثقة كثيرٌ مما في كتب الشواذ مما غالب إسناده ضعيف كقراءة ابن السَّمَيْفَعِ وأبي السَّمَّال وغيرهِمَا في (نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ) (نُنَحِّيكَ): بالحاء المهملة، (لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً) بفتح سكون اللام، وكالقراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة(رحمه الله) التي جمعها أبو الفضل محمدُ بن جعفرٍ الخُزاعِيُّ، ونقلها عنه أبو القاسم الهُذَلِي وغيره، فإنها لا أصل لها، قال أبو العلاء الواسطيُّ: إنَّ الخزاعي وضع كتابا في الحروف نسبه إلى أبي

(١) ينظر: الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب: ٥١، ٥٢.
(٢) [سورة الليل: ٣].
(٣) ينظر: النشر لابن الجزري:١/١٤.
(٤) ينظر: الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب: ٥٢.

حنيفة، فأخذت خط الدّارقطني وجماعة أنَّ الكتاب موضوع لا أصل له.

ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية- ولا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو والغلط وعدم الضبط، ويعرفه الأئمة المحققون والحفاظ الضابطون وهو قليل جدًا،-بل لا يكاد يوجد-، وقد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع (مَعائِشَ) بالهمز[(١)].

القسم الرابع: قال ابن الجزري: "وبقي قسم مردود أيضًا، وهو ما وافق العربية والرسم ولم يُنقل البتَّةَ، فهذا رده أحق، ومنعه أشد، ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر"[(٢)].

وأضاف السيوطي قسما قال عنه: "يشبهه من أنواع الحديث المُدْرَج، وهو: ما زيد في القراءات على وجه التفسير كقراءة سعد بن أبي وقاص: وله أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمٍّ"[(٣)].

قلت: والقراءة الشاذة داخلة فيما سبق، ويدخل فيها أنواع عديدة مما سبق من أقسام القراءات؛ لذا كانت جديرة بمزيد من البيان.

تعريف القراءة الشاذة:

الشاذ لغة: ما انفرد عن الجمهور وندر. يقال: شَذَّ عنه يَشِذُّ ويَشُذُّ شُذُوذًا، فهو شاذ، وشُذَّانُ الناس: ما تفرق منهم[(٤)]. وعليه فالشذوذ يدور حول الانفراد

(١) ينظر: النشر لابن الجزري:١٦/١.
(٢) المصدر السابق:١٦/١.
(٣) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي: ٢٦٥/١. وقد وردت القراءة أيضا عند سعيد بن منصور، في: كتاب التفسير من سنن سعيد بن منصور: (١١٨٧/٣)، وعند ابن أبي شيبة، في: الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، في الكلالة مَنْ هم؟:(٢٩٨/٦)، وعند أبي بكر البيهقي في السنن الكبرى، باب فَرْضِ الإِخْوَةِ والأَخَوَاتِ للأُمِّ: (٣٧٩/٦).
(٤) ينظر: لسان العرب، فصل الشين المعجمة، (مادة شذذ):٤٩٤/٣.

والندرة والتفرق. قال علم الدين السخاوي: "وكفى بهذه التسمية تنبيهًا على انفراد الشاذ، وخروجه عما عليه الجمهور"[(١)].

وأما القراءة الشاذة اصطلاحا، فهي ما اختل فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة المتقدمة: التواتر، وموافقة الرسم العثماني، وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية[(٢)].

غير أن جمهور القراء يعتبرون الشاذ ما كان غير متواتر، وعند مكي ومن وافقه: هو ما خالف الرسم أو العربية، ونُقل ولو بثقة عن ثقة، أو وافقهما ونُقل بغير ثقة، أو بثقة لكن لم يشتهر[(٣)].

ضابطها: قال عبدالوهاب السبكي: " والصحيح أنها ما وراء العشرة"[(٤)].

أقسام تنوع القراءات

إنَّ اختلاف القراءات وتعددها اختلاف تنوع وتغاير، لا اختلافُ تضاد وتناقض، فإن هذا محال أن يكون في كلام الله تعالى قال- تعالى-:

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾[(٥)].

واختلاف القراءات كُلِّها لا يخلو من ثلاثة أحوال:

(أحدها): اختلاف اللفظ والمعنى واحد، كالاختلاف في (الصراط، وعليهم، ويئوده، والقدس، ويحسب).

---

(١) جمال القراء وكمال الإقراء: ٣٢٢.
(٢) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة: ص٥، النشر لابن الجزري: ٩/١.
(٣) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر لمحب الدين النُّوَيْري: ١٢٦/١.
(٤) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر لمحب الدين النُّوَيْري: ١٣٠/١.
(٥)[سورة النساء: ٨٢].

(الثاني): اختلافهما جميعا مع جواز اجتماعهما في شيء واحد، نَحْوُ (مالك، ومَلِكِ) في الفاتحة؛ لأن المراد في القراءتين هو الله تعالى؛ لأنه مالك يوم الدين وملكه، وكذا (يُكَذِّبُونَ، ويَكْذِبُونَ)؛ لأن المراد بهما هم المنافقون؛ لأنهم يُكَذِّبُونَ بالنبي (ﷺ) ويَكْذِبُونَ في أخبارهم، وكذا (كَيْفَ نُنْشِرُها) بالراء والزاي؛ لأن المراد بهما هي العظام، وذلك أن الله أنشرها، أي: أحياها، وأنشزها، أي: رفع بعضها إلى بعض حتى التأمت فضمن الله تعالى المعنيين في القراءتين.

(الثالث): اختلافهما جميعًا مع امتناع جواز اجتماعهما في شيء واحد، بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد. نحو (وظَنُّوا أَنّهمْ قَدْ كُذِبُوا) بالتشديد والتخفيف، وكذا (وإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبَالُ) بفتح اللام ورفع الأخرى، وبكسر الأولى وفتح الثانية، وكذا (لِلَّذِينَ هاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا، وفَتَنُوا) بالتسمية والتجهيل، وكذا قال: (لَقَدْ عَلِمْتَ) بضم التاء وفتحها، وكذلك ما قرئ شاذًا (وهو يُطْعَمُ ولَا يُطْعِمُ) عكسَ القراءة المشهورة، وكذلك (يُطْعِمُ ولَا يُطْعِمُ) على التسمية فيهما، فإن ذلك كله وإن اختلف لفظًا ومعنًى، وامتنع اجتماعه في شيء واحد، فإنه يجتمع من وجه آخر يمتنع فيه التضاد والتناقض[(١)].

"وأما نحو اختلاف الإظهار، والروم، والتفخيم، والمد، والإمالة، والإبدال، والتحقيق: والنقل، وأضدادها– مما يعبر عنه بالأصول– فليس من الخلاف الذى يتنوع فيه اللفظ أو المعنى؛ لأن هذه الصفات المتنوعة فى أدائه لا تخرجه عن أن يكون لفظًا واحدًا"[(٢)].

(١) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني:١٢١– ١٢٣، الناشر: جامعة الشارقة، الإمارات، النشر لابن الجزري:١/٤٩– ٥١.
(٢) «شرح طيبة النشر للنويري» (١/١٥٦).

رابعا: تعريف توجيه القراءات لغة واصطلاحا، ومسمياته.

التوجيه لغة: مصدر الفعل (وجّهَ المضعف)، وأصله من الوجه، ويطلق التوجيه في اللغة على عدة معان:

١- ما يستقبل من كل شيء؛ فوجه النهار: أوله، ووجه المسألة: ما ظهر منها.

٢- السبيل الذي نقصده به.

٣- النوع والقسم، يقال: الكلام على وجوه، أي: على أنواع وأقسام.

٤- المعنى، ومنه: وجوه القرآن، أي: معانيه.

٥- الناحية والاتجاه.

٦- جعل الشيء على جهة واحدة.

٧- الكشف عن الشئ ووضوحه، يقال: وجّه المطر الأرض، أي: قشر وجهها وأثر بها.

٨- الشرف والسيادة والوجاهة؛ يقال: جاء وجوه القوم، أي: أشرافهم وسادتهم. إلى غير ذلك من المعاني والإطلاقات[(١)]، إلا أنني اقتصرت على هذه المعاني؛ لأنها في الغالب هي المحتملة في مجال توجيه القراءات.

التوجيه اصطلاحا: تبيين وجه ما ذهب إليه كل قارئ[(٢)].

أو هو: علم يُعنَى ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير، وبيان المختار منها[(٣)].

---

(١) ينظر: لسان العرب(مادة وجه):١٣/٥٥٥- ٥٦٠.

(٢) ينظر: البرهان في علوم القرآن: (١/٣٣٩).

(٣) ينظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات لإبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري:٤٩.

أو هو: بيان الوجه أو الوجوه المقصودة من قراءة ما، وذلك اعتمادًا على أدلة نقلية كالقرآن والسنة والأثر ورسم المصحف، أو القواعد العربية، أو كليهما معا[(١)].

مسميات علم توجيه القراءات:

يطلق على هذا العلم اصطلاحات ومسميات عديدة كالاحتجاج، وحجج، أو حجة القراءات، وسمّي هذا الضرب من التأليف احتجاجًا؛ لأن أكثر من ألّف فيه كان يفتتح بيان وجوه القراء بقوله: (وحجّة من قرأ بكذا....)، (علل القراءات)، (معاني القراءات)، و(إعراب القراءات)، و(توجيه القراءات)، (وجوه القراءات)، (تخريج القراءات)، (علم القراءات دراية)، (فقه القراءات)[(٢)].

لكن غلب مسمى (توجيه القراءات) على سائر المسميات الأخرى في هذا العصر بين طلاب القراءات؛ لكونه خاصًا بعلم القراءات[(٣)].

(١) ينظر: التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية للدكتور: أحمد محمد سعد: ٢٣.

(٢) ينظر: (القراءات دراسات فيها وتحقيقات): ص : ١٥١، مقدمة محقق شرح الهداية لأحمد بن عمار المهدوي: ٢١/١، توجيه مشكل القراءات العشر لغة وتفسيرا وإعرابا، رسالة ماجستير لـــ عبد العزيز علي الحربي: ٦٣، مختصر العبارات:٤٩.

(٣) ينظر: توجيه مشكل القراءات العشر لغة وتفسيرا وإعرابا: ٦٥.

الفصل الأول: منهج سلمة العماني في تناوله للقراءات في كتابه، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: عناية المؤلف بالقراءات عموما.

المعجميون في الغالب الأعم تتشابه طريقتهم في تناول الآية القرآنية بصفة عامة والقراءة بصفة خاصة، فحينما يضع المعجمي مداخله التي تتخلل المادة ينظر هل استخدم القرآن الكريم هذه المفردة؟ فإن وجدها غالبا ما يبني عليها مدخله[(١)]. كما فعل سلمة العماني في مادة (حوب) حيث بدأ بذكر المادة واستشهد بالآية والقراءة، واسترسل في ذلك فقال: "والتحوبُ: التفعُّلُ من الحوب، وهو عندهم الإثم، قال الله-تعالى-: ﴿....إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ۝٢﴾[(٢)] أي: إثمًا عظيمًا. وقال الفراء: الحَوبُ- بالفتح - المصدر، [والحُوبُ - بالضم] الاسم، وقرأ الحسن {إِنَّهُ كَانَ حَوبًا كَبِيرًا} بفتح الحاء. وقال الفراء: الحائبُ في لغة بني أسد القاتل"[(٣)].

وكقوله: "الولاية- بالفتح- بمعنى النصرة؛ وقد قرئ: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ...﴾[(٤)] بالفتح والكسر، والفتح بمعنى النصرة، والكسر بمعنى التولي"[(٥)].

وقد احتلت القراءات في كتاب (الإبانة في اللغة العربية) المرتبة الثالثة من حيث الكَمّ بعد القرآن الكريم والشعر من حيث الاحتجاج، وقد تنوعت أساليب المؤلف في الاحتجاج بها. فقد يأتي بالشاهد القرآني، ثم يعززه بشاهد من القراءات، أو يأتي بالشاهد القرآني ويذكر القراءات التي جاءت عليه الآية،

---

(١) «أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا» (ص٢٣).

(٢)[سورة النساء: ٢].

(٣) الإبانة في اللغة العربية (٢/ ٤٠١)(حرف الحاء – حَرَج).

(٤)[سورة الكهف: ٤٤].

(٥) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٥٤٦)(حرف الواو- الولاية).

كقوله: " قال الله، عز وجل: ﴿...لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾﴾[(١)]، على البدل. وقد قرئ بالرفع والنصب: ناصية: بدل من الأول، كاذبة: نعت لها"[(٢)].

أو يأتي بالشاهد الشعري ثم يتبعه بقراءة من القراءات تعزز الشاهد كما في باب الترخيم؛ حيث قال الشاعر: (يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكم بداهيةٍ ... لم يَلْقَها سُوقَةٌ قبلي ولا مَلِكُ)[(٣)]، وقرئ: ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَۖ ...﴾[(٤)].(يا مالِ)[(٥)]. وربما يأتي بالقراءة الشاذة ثم يتبعها بآية من القرآن الكريم كقوله: "العربُ تذهب بـــ"ذلك" مذهب "هذا"، و"هذا" مذهب "ذلك".... وبلغنا أن ابن مسعود قرأ {هذا فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ}، وفي قراءتنا ﴿ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ ...﴾[(٦)]. وقال أبو عبيدة: {ذَلِكَ الْكِتَابُ} معناه هذا الكتاب"[(٧)]. وربما جاء بالقراءة وعززها بشاهد من الشعر كقوله: " ومن قال: إنَّ زيدًا قائمٌ وعمرًا، نصب عمرًا على العطف على زيد، وقد كان ابن مسعود يقرؤها: {أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ} نصب رسوله، وقد جاء بعد الخبر على العطف. وقال الشاعر:

فما كنتُ ممن يبعثُ الحرب بينهم ... ولكن مسعودًا حباها وجندبا[(٨)].

---

(١) [سورة العلق:١٥، ١٦].

(٢)الإبانة في اللغة العربية (١/ ٢٤٠)(باب في وجوه اللغة– البدل).

(٣)الشاهد لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ١٨٠. أراد يا حارث، يخاطب الحارث ابن ورقاء الصيداوي الأسدي. والبيت من البحر البسيط.

(٤)[سورة الزخرف:٧٧].

(٥) الإبانة في اللغة العربية (١/ ٢١٠)(باب في وجوه اللغة – الترخيم).

(٦)[سورة الأنفال:١٤].

(٧) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ١٠٠)(حرف الذال– ذلك).

(٨) نسبه الآمدي لمُحَبَّر الثقفي وهو ربيعة بن سفيان بن عوف. ينظر: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي:٢٤٢. ونص البيت في معجم مقاييس اللغة:٧٩/١: وما كنت ممن أَرَّشَ الحرب بينهم ولكن مسعودًا جناها وجُنْدُبا. والبيت من الطويل.

فنصب جندبا على العطف، وقد جاء بعد الخبر على العطف [(١)]. وربما يأتي بالقراءة وحدها دون تعزيز من أصول نقلية أخرى؛ كقوله: " ومن العرب من يقول: حاش لفلان، فيُسْقِطُ الألفَ التي بعد الشين، وقد قُرئ ﴿..قُلْنَ حَشَ لِلَّهِ..﴾ [(٢)]، وحاشى. ومعناهما واحد" [(٣)] [(٤)].

ويورد سلمة العماني هذه القراءات بعد ذِكرِه للمادة اللغوية، وتكون استشهادًا لقول يذكُره أو لغة يقويها أو استدلال على توجيه بيَّنَه، وقد يَذكُر في الموضع الواحد أكثر من قراءة.

(١)الإبانة في اللغة العربية (٢/ ١١٤)(باب أما وإما- العطف على الخبر)

(٢) [سورة يوسف:٥١].

(٣) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٥)(حرف الحاء-وقولهم: حاشى فلانٍ).

(٤) الجهود النحوية عند العوتبي من خلال كتاب الإبانة لعبد الرازق فالح حرار: ٣٤- ٤٢.

المبحث الثاني: أنواع القراءات التي أوردها المؤلف في كتابه.

اشتمل كتاب الإبانة على قراءات كثيرة متواترة وشاذة.

وسأذكر أمثلة على إيراده للقراءات المتواترة والشاذة:

أولا: استشهاده بقراءة متواترة:

المثال الأول: قال سلمة العماني:" وبعض العرب يقول: ضحاها وبلاها وطحاها بالكسر..... وأمٌّ وإمّ، وبكيًّا وبكيا، وقد قرئ بهما"[(١)].

المثال الثاني: قال سلمة العماني: "وقرئ: {ورَبَأت}. تقول العرب: ربت وربأت"[(٢)].

المثال الثالث: قال سلمة العماني: "والمُعَذِّرُونَ، بالتّثقيل: الذينَ لا عُذْرَ لهم ولكنّهُمْ يتكَلَّفُونَهُ. والمُعْذِرُونَ، مُخَفَّف: الذينَ لهم عُذْر، وقُرِئ بهما جميعًا"[(٣)].

ثانيا: استشهاده بالقراءات الشاذة:

المثال الأول: قال سلمة العماني: "وقرأ بعضهم: {كَمَا سِيلَ مُوسَى} بكسر السين وترك الهمزة"[(٤)].

المثال الثاني: قال سلمة العماني: " والهاء تبدل من الألف، فيقال: فيه هشاشة وأشاشة؛ وتقول: ها زيد، يريدون: يا زيد؛ وقرئ: {هِيَّاكَ نَعْبُدُ وَهِيَّاكَ

(١) الإبانة (١/ ٤٥٣)(وبعض العرب يقول: ضحاها وبلاها وطحاها بالكسر، تحت باب في شيء من أقاويل العرب وتسميتهم ومذاهبهم).
(٢) الإبانة في اللغة العربية (١/ ٣٢٥).
(٣) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٥٣٠)(حرف العين).
(٤) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٢٦٨)(حرف السين– وتقول: سألْتُهُ سُؤالاً، وسألْتُهُ مسْألةً، وتقول: سَلْتُ سالةً).

نَسْتَعِينُ}"[(١)].

المثال الثالث: قال سلمة العماني: "والاتاء بالمدِّ من الإعطاء. آتاه: أعطاه. قال الله- تعالى-: ﴿... وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ...﴾[(٢)]. وأتى مُقصر من الإتيان وهو المجيء. قال الله- عز وجل-: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ...﴾[(٣)]، وأنطَى لغة في أعطى، وقرئ {أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}[(٤)].

ثالثا: جمعه بين قراءة متواترة وشاذة في موضعٍ واحد.

المثال الأول: قال سلمة العماني:" وقرئ {أَكَادُ أُخْفِيهَا} قيل: أظهرها. وقرئ: أخفيها، بضم الألف، قيل إنه من السر. وفي بعض القراءات {فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ}، أي: ما أظهر لهم. وقرئ: أخفى لهم، أي: أظهر لهم. القراءتان جميعًا بفتح الهمزة فيهما. وعن السجستاني: أخفيها، أي: أسترها، وأظهرها أيضًا. أخفيت وهو من الأضداد[(٥)].

المثال الثاني: قال سلمة العماني:" وكذابٌ أشِر وأشُر لغتان، قرأه العامة بكسر الشين. وقيل: قرأ مجاهد {مَن الْكَذَّابُ الأَشُرُ} بالضم.(الشين)، بمنزلة قولهم: رجلٌ فَطُنٌ، إذا أرادوا المبالغة في وصفه بالفطنة، ورجلٌ حذُرٌ، مبالغة في

---

(١) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٥٥٧).(حرف الهاء- والهاء تبدل من الألف)

(٢)[سورة النور: ٣٣].

(٣)[سورة النحل: ١].

(٤) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٤٨٠)(حرف العين- وقد يُبْدِلونَ بالعَيْنِ نُونًا، يقولون: أنْطِني، يريد: أعطِني.).

(٥) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٣٩)(حرف الخاء- وقولهم: أخفى فلانٌ الشيء).

وصفه بالحذر، وإلى هذا ذهب من قرأ {وَعَبُدَ الطَّاغُوت} فضموا الباء على المبالغة....وقرأ أبو قُلابة {مَن الْكَذَّابُ الأَشَرّ} بفتح الشين وتشديد الراء، وهذا غير مستعمل في كلامهم، لأنهم يستعملون حذف الألف من هذا"[(١)].

المثال الثالث: قال سلمة العماني:" الوجد: الحُزن؛ تقول: وَجَدْتُ ووَجِدْت أجِد وجدًا وجدة، وفي القرآن: ﴿مِن وُجْدِكُمْ....﴾[(٢)] أي: من قدرتكم؛ وقرئ بالفتح، قال النحويون: من مالكم الذي تجنونه؛ وقرئ بالكسر، قالوا: متى تقدرون"[(٣)].

(١) الإبانة في اللغة العربية: (٣/ ٢٩٠)(حرف الشين– وقولهم: فلانٌ أشرٌ).
(٢)[سورة الطلاق:٦].
(٣) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٥٣٢)(حرف الواو).

المبحث الثالث: الألفاظ المستخدمة للدلالة على القراءة.

استخدم سلمة العماني عدة ألفاظ للدلالة على القراءة التي يذكُرُها، وهذا ترتيب للألفاظ التي يستخدمها، حسب كثرة الاستعمال:١- (قرئ)، وهذا أكثر لفظ يستَخدِمه للدلالة على القراءة[١]. ٢- قرأ[٢]. ٣- قراءة[٣]. وهناك ألفاظ أخرى يستخدمها بقلة، وقد يكون ذلك مرة؛ تبعا للمصدر الذي نقل عنه، مثل: وفي مصاحف أهل المدينة[٤]. في مصحف عبد الله[٥]. وهو مذهب العامة،... مذهب ابن عباس،... مذهب عاصم واليحصبي[٦]. وهو مذهب العوام[٧]. يُقرأ[٨]. وفي حرف ابن مسعود[٩].

(١)الإبانة في اللغة العربية: (١/ ١٥٧)، (١/ ٣٢٥)، (٣/ ١٤٦)، (٤/ ٥٥٧).
(٢) الإبانة في اللغة العربية (١/٢٥١)، (١/ ١٥٨) (٣/ ١٠٤).
(٣) الإبانة في اللغة العربية (١/ ٢٦٢)، (٢/٣٠٠).
(٤) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٥٦٢)(حرف الهاء- هو للعرب فيها أربع لغات).
(٥) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٦٩٨)(حرف القاف- القيوم).
(٦) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ١٢٦)(حرف الراء- وقولهم: فلانٌ جالسٌ على ركوةٍ ورُبوةٍ).
(٧) الإبانة في اللغة العربية: (٢/ ٤٢٥)(حرف الحاء).
(٨) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ١٣٣)(حرف الراء).
(٩) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٢٦٢).

المبحث الرابع: منهجه في نسبة القراءات

بعد استقراء مواضع القراءات في كتاب(الإبانة في اللغة العربية) تبين أ ن أغلب القراءات لم ينسبها سلمة العماني إلى مَن قرأ بها، فيقول:(قُرئ، وقرأ بعضهم، ويُقرأ، فأما من قرأ)، ونادرًا ما ينسب القراءة إلى مَن قرأ بها، ويكون ذلك دون استيفاء جميع من قرأ بها، ولا فرق عنده بين المتواتر والشاذ في ذلك.

مثال ذلك:

أولا: عدم نسبته القراءة لِمَن قرأ بها

ومن هذا قول سلمة العماني: وبعضهم يقول: ريتُ بمعنى رأيتُ، وعليه قُرئ {أَرَيْتَ الَّذِي يَنْهَى}[(١)]. وهي متواترة. وكقوله: وقد قرئ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ...﴾[(٢)]، بفتح الميم، يريد: المجلس. وقرئ: {مُقَامٍ} بضم الميم، يريد: مقامة. والمقام والمقامة: الموضع الذي تقوم فيه[(٣)]. والفتح والضم متواتران.

وقال أيضا: والقهر والكهر. وقرئ: {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَكْهَرْ}[(٤)]. وهي

(١) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ١٤٦)(حرف الراء).
(٢) [سورة الدخان:٥١].
(٣) الإبانة (١/ ٤٤٥) (والعرب تسمي المجلس مقاماً، تحت باب في شيء من أقاويل العرب وتسميتهم ومذاهبهم).
(٤) الإبانة في اللغة العربية (١/ ٢٣٨)(باب في وجوه اللغة – الإبدال).

شاذة. وقد قرئ: {إِنَّ الْبَاقِرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا}[1]. وهي شاذة أيضا.

ثانيا: نسبته القراءة لِمَن قرأ بها :

قد تكون النسبة إلىالنبي صلى الله عليه وسلم، وهذا من النادر كقوله: «قال جل وعز: ﴿...أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ ...﴾[2] بالنصب إلى آخر الآية. وحكى هذه القراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم فجعله عطفاً»[3]. وقد تكون النسبة إلى بعض الصحابة، وأكثرهم ذكرا ابن مسعود كقول سلمة العماني: "وفي قراءة ابن مسعود: {فَشَرِّدْ بِهِم}"[4]. وقد تكون النسبة إلى بعض التابعين، ومن أكثرهم ذكرا الحسن البصري، نحو قوله: "وقرأ الحسن {إِنَّهُ كَانَ حَوبًا كَبِيرًا} بفتح الحاء"[5]. وقد تكون النسبة إلى القراء المشهورين كقول سلمة العماني:"وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو: يُلحدون، في جميع القرآن، وقرأ يحيى والأعمش وحمزة: يلحدون في جميع القرآن. وفرّق الكسائي بينهن فقرأ في الأعراف والسجدة: يلحدون، وقرأ في النحل: يلحدون، وقال: معناه: يركنون"[6]. وأحيانًا ينسب سلمة قراءة متواترة لغير القُراء العشرة، كنسبته قراءة (عُدُوًا) للحسن البصري فقط، ولم يذكر نسبتها ليعقوب من القراء العشرة. كقوله:"وقرأ الحَسَنُ (عُدُوًّا)، فمعناهما: ظُلْما"[7].

وقد قرأ الجمهور {عَدْوًا} بفتح العين وإسكان الدال، وقرأ يعقوب والحسن وأبو رجاء وقتادة وسلام وعبد الله بن يزيد (عُدُوًّا) بضم العين والدال وتشديد

---

(١) الإبانة في اللغة العربية (١/ ٤١٢)(التشبيه- التشبيه في كلام العرب كثير).
(٢) [سورة المائدة : ٤٥].
(٣) «الإبانة في اللغة العربية» (٢/ ١١٦).
(٤) الإبانة في اللغة العربية (١/ ٢٣٦)(باب في وجوه اللغة).
(٥) الإبانة في اللغة العربية (٢/ ٤٠١)(حرف الحاء – حَرَج).
(٦) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٢٨٣)(حرف الميم- [وقولهم: رجل مُلحد])
(٧) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٥٢٣)(حرف العين- وقولُهُم: فُلانٌ عَدُوّي).

الواو[١].

وقد ينسبها إلى مصحف ابن مسعود وهذا قليل نحو قوله: "وفي مصحفِ عبد الله: وثُومها"[٢]. ونسبها مرة إلى مصاحف أهل المدينة[٣]. وقد ينسب القراءة إلى بعض الأمصار، وهذا قليل كقوله:"وقرأ أهل الكوفة عُمُد، بضمتين، وهو أيضًا جمع عمود مثل رسول ورسل[٤]. ولم يقل عن قراءة إنها متواترة. لكن قد يصفها بما يدل على ذلك كقوله: قراءة العامة[٥]. في قراءتنا[٦]. مذهب العوام[٧].... ولم يقل عن قراءة إنها شاذة إلا مرة واحدة حين قال: "وقرأ بعضهم ابنها بإثبات الألف، وهي قراءة شاذة"[٨].

وأحيانا ينسب قراءة لغير صاحبها كقوله: "ومن قال: إنَّ زيدًا قائمٌ وعمرًا، نصب عمرًا على العطف على زيد، وقد كان ابن مسعود يقرؤها: {أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ} نصب رسوله، وقد جاء بعد الخبر على العطف"[٩].

---

(١) البحر(٤/ ٦١١)، النشر لابن الجزري(٢/٢٦١)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (٢٧١)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة- لعبد الفتاح القاضي: (١/١٠٨).

(٢) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٤٤٠)

(٣) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٥٦٢)(حرف الهاء- هو للعرب فيها أربع لغات).

(٤) الإبانة في اللغة العربية(١/ ٦٦)(معاني الكلام عشرة- ولم يجيء في كلامهم على بناء العمد إلا أربعة أحرف).

(٥) الإبانة في اللغة العربية: (٣/ ٢٩٠)(حرف الشين- وقولهم: فلانٌ أشرٌ).

(٦) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ١٠٠)(حرف الذال- ذلك).

(٧) الإبانة في اللغة العربية: (٢/ ٤٢٥)(حرف الحاء).

(٨) الإبانة في اللغة العربية (١/ ١٥٨)(باب في وجوه اللغة- والعرب تحذف الألف من المؤنث).

(٩) الإبانة في اللغة العربية (٢/ ١١٤)(باب أما وإما).

حيث إن قراءة الجمهور برفع (ورسولُه)، وقرأ عيسى بن عمر وزيد بن علي عن يعقوب وابنُ أبي إسحاق (ورسولَه) بالنصب[(١)].

وقد ذكر المؤلف أن ابن مسعود يقرؤها بنصب (ورسوله)، لكن بعد البحث لم أجدها منسوبة لابن مسعود، وإنما نسبت لابن عباس[(٢)]. وهذا من المآخذ التي تؤخذ على مؤلف كتاب (الإبانة).

وكقول سلمة العماني أيضا: وقَرأ قَوْمٌ في الزّمر {فُتِحَتْ} و {فُتِّحَتْ} بالتثقيل، أرادوا: فَتْحًا بَعْدَ فَتْحٍ. وقرأ الحَسَنُ وحَمْزَةُ والكوفيون {فُتِحَتْ} {وفُتِحَتْ} بالتخفيف، أرادوا: فَتْحًا واحدًا[(٣)].

وقد قرأ الكوفيون والأعمش وطلحة بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتشديد[(٤)].

وقد ذكر المؤلف أن الحسن يقرأ {فُتِحَتْ} {وفُتِحَتْ} بالتخفيف، لكن بعد البحث تبين أن قراءة الحسن بالتشديد[(٥)]. وكقول المؤلف أيضا: "وبَلَغنا أنَّ ابن مسعود كان يقرأ: {وَإِن كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ} يأتي بها مخففة في معنى مثقلة"[(٦)]. والثابت أن قراءة ابن مسعود وأبي بن كعب والحسن بخلاف عنه وأبان بن

---

(١) مختصر في شواذ القرآن (٥٦)، الكامل في القراءات للهذلي (٥٦١)، شواذ القراءات للكرماني (٢٠٩)، البحر المحيط: (٣٦٧/٥)، الدر المصون (٦/ ٨)، الإتحاف (٣٠١).

(٢) مختصر في شواذ القرآن (٥٦).

(٣) الإبانة في اللغة العربية: (٣/ ٦٢٧)(حرف الفاء- الفتاح).

(٤) المبسوط في القراءات العشر (٣٨٥)، التيسير للداني(٤٩٨)، النشر (٣٦٤/٢)، إتحاف الدمياطي (٤٨٣).

(٥) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (٤٨٣). وهذا من المآخذ التي تؤخذ على مؤلف كتاب (الإبانة).

(٦) الإبانة في اللغة العربية (٢/ ١١٦، ١١٧)(باب أما وإما).

تغلب (وإنْ كلٌّ لمّا) بتخفيف (إن) ورفع (كل)[١]. هذه هي القراءة التي نسبت لابن مسعود، وأما نسبة المؤلف قراءة: تخفيف (إن) ونصب (كلا) لابن مسعود، فهذا غير صحيح، وإنما هي قراءة: الحرميين وأبي بكر[٢]. وهذا من المآخذ التي تؤخذ على المؤلف.

ومن هذا أيضا قول المؤلف نقلا عن الزجاج: "والرفع في بعوضة جائز في الإعراب، قال: ولا أحفظ قرأ به أحد أم لا[٣]. ثم قال: "قال الجُبّائي المقرئ: قرأ به الأعرج[٤].

وبعد البحث لم أجد أحدا نسب قراءة الرفع إلى الأعرج، بل نُسِبت قراءة (ما بعوضة) بالرفع إلى الضحاك، وقطرب، ورؤبة ابن العجاج، وإبراهيم بن أبي عبلة، ومالك ابن دينار، وابن السماك، والأصمعي عن نافع وابن ثعلب[٥]. وقد نسب المؤلف هذه القراءة للأعرج، وهذا من المآخذ على المؤلف – رحمه الله– .

(١) مختصر في شواذ القرآن (٦٦)، شواذ القراءات (٢٣٩)، إعراب القراءات الشواذ (٦٧٢/١، ٦٧٣)، البحر المحيط(٢١٦/٦)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (٣٢٦).

(٢) إعراب القراءات الشواذ (٦٧٢/١، ٦٧٣)، البحر (٢١٦/٦)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (٣٢٦).

(٣) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٢٦٠)(حرف الميم – ما).

(٤) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٢٦٠)(حرف الميم – ما).

(٥) مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (١٢)، المحتسب لابن جني (٦٤/١)، الكامل في القراءات للهذلي: (٤٨٢)، وهي منسوبة فيه للأصمعي عن نافع وابن ثعلب، شواذ القراءات (٥٦)، البحر(١٩٨/١) وهي منسوبة فيه للضحاك وإبراهيم بن أبي عبلة ورؤبة وقطرب. الصبان: حاشية الصبان على شرح الأشمونى (٢٤٦/١) وهي منسوبة فيه لمالك بن دينار وابن السماك.

وأحيانا يذكر قراءات لا يعرف مصدرها:

ومن هذا قول المؤلف: "وقرأ ابن مسعود: (بَلْ مَكَروا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)، أي: مكر بعضهم على بعض فيه"[(١)].

ولم أجد قراءة بهذا الوصف، ولا قراءة منسوبة إلى ابن مسعود في هذا الموضع. وهذا من المآخذ التي تؤخذ على المؤلف أو محققي الكتاب.

ولعله يقصد قراءة قتادة، ويحيى بن يعمر: (بل مكرٌ) بالتنوين، (الليلَ والنهارَ) نصب على الظرف[(٢)].

وكقول المؤلف أيضا: وقرئ: {يا وَيْلَنا من أنْبَهَنَا من مَضْجَعِنا} أي: من قبرنا. والله أعلم[(٣)].ولا توجد هذه القراءة[(٤)]. وما ذُكر تفسير للقراءة المتواترة.

ومن هذا أيضا قول سلمة العماني: "وقرئ {مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ} بالضم، وهو المشاهدة"[(٥)].

والثابت أنه لا يوجد في كلمة (خطبة) قراءة بضم الخاء[(٦)]؛ حيث إن القراءة المتواترة على زنة فِعْلة. ويقرأ في الشاذ: (خِطابِ النساء)، ويقرأ (خِطْبات)[(٧)].

---

(١) الإبانة في اللغة العربية (١/ ١٣٣)(باب في وجوه اللغة – المجاز).

(٢) المحرر لابن عطية: (٤/٤٢١)، البحر المحيط: (٨/٥٥٢).

(٣) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٥٢)(حرف القاف – وقولهم قُبِر فلان).

(٤) وهذا من المآخذ على المؤلف.

(٥) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٥٨)(حرف الخاء- وقولهم: خَطَبَ فلانٌ خُطْبَةً وخَطَبَ خِطْبَةً).

(٦) وهذا من المآخذ على المؤلف.

(٧) إعراب القراءات الشواذ (١/٢٥٣، ٢٥٤).

ومن هذا أيضا قول المؤلف: "قال الليث: جمع نِعمة نِعمات. وقد قرئ: {تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعمَةِ اللَّهِ} بتحريك العين؛ ويقال: نعمة نِعِمات بكسر النون والعين، ونِعَمات بكسر النون وفتح العين، ونِعمات بكسر النون وجزم العين"[(١)].

وهذا إذا كان المؤلف يقصد القراءة بالجمع، أما إذا كان يقصد أن هناك قراءة بالإفراد مع تحريك العين فهذا غير موجود . ويبدو- والله أعلم- أن كتابة كلمة: (نعمة) في نص المؤلف بالإفراد هو سهو من المؤلف نفسه أو من النساخ، ويؤخذ ذلك على المحققين.

والقراءات الواردة في الكلمة: قراءة الجمهور: (بنعمت الله) على الإفراد، وقرأ الأعرج، والأعمش، وابن يعمر: (بنعمات الله)، بكسر النون وسكون العين جمعا بالألف والتاء. وقرأ ابن أبي عبلة: بفتح النون وكسر العين بالألف والتاء[(٢)]، وقرأ المطوعي بفتح النون والعين وألف وتاء على الجمع[(٣)]، وفي إعراب القراءات الشواذ (يقرأ بالألف والتاء على الجمع، وفيه ثلاث قراءات: سكون العين، وكسرها، وفتحها، وهي لغات معروفة)[(٤)].

وعليه فلا توجد قراءة بتحريك العين مع الإفراد، وهذا من المآخذ التي تؤخذ على محققي الكتاب، أو على مؤلف الكتاب.

ومن هذا أيضا قول المؤلف: والعرب ربما جاؤوا بالحرف الذي لا يستعملونه توكيدًا. وقد قرئ: {عَمَّا قَلِيلٌ} رفعًا؛ لم يُعملوا عن، وأعملُوا ما

(١) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٣٧٥)(حرف النون- النعمة).
(٢) المحتسب لابن جني(٢/١٧٠)، شواذ القراءات للكرماني (٣٧٩)، المغني في القراءات (١٤٧٣)، البحر المحيط (٨/ ٤٢٣).
(٣) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ٣٥٠.
(٤) إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري: (٢/ ٢٩١).

فرفعوه باسم ما. ومن قرأ: {عَمّا قليلٍ} بالجر، لم يُعمِلوا ما، وأعملوا عن، يريدون: عن قليلٍ[(١)].

وقد تبين بعد البحث أن قراءة {عَمًّا قَلِيلٌ} بالرفع غير موجودة[(٢)].

وأحيانا يأتي بوجه يجوزه لغة، وينفي القراءة به، وهو من القراءات المتواترة.

ومن هذا قول المؤلف: ومثله: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ...﴾[(٣)]. ﴿وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌ...﴾[(٤)].

و {قَالُوا مَعْذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ} كل هذا بإضمار "هي"، ولو نصبت على "تعذر معذرة" و"تطيع طاعة"، جاز في العربية، إلا أنه في القرآن بالرفع لا غير، ولم يقرأ به أحدٌ نصبًا[(٥)].

وقد روى حفص الراوي عن عاصم(مَعْذِرَةً) بالنصب، ووافقه اليزيدي فخالف أبا عمرو، وقرأ الباقون {مَعْذِرَةٌ} بالرفع[(٦)].

---

(١) الإبانة في اللغة العربية (١/ ٢٢٠)(باب في وجوه اللغة – التوكيد).

(٢) وهذه من المآخذ التي تؤخذ على المؤلف – رحمه الله–.

(٣) [سورة النساء: ٨١].

(٤) [سورة النساء: ١٧١].

(٥) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ١٤)(حرف الحاء – كلمة حط).

(٦) معاني القرآن للفراء(٣٩٨/١)، المبسوط لابن مهران(٢١٦)، التيسير للداني(٣٦٣)، زاد المسير لابن الجوزي(٢/ ١٦٣)، النشر لابن الجزري (٢٧٢/٢)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (٢٩١).

المبحث الخامس: منهجه في ضبط القراءات.

اتبع سلمة العماني عدة طرق في ضبط القراءات، أبرزها ما يلي:

أ- يضبط القراءة بالشكل متلفظًا به، مثاله: قال :" وقد قرئ: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ...﴾[(١)] بالفتح والكسر، والفتح بمعنى النصرة، والكسر بمعنى التولي"[(٢)].

ب- يكتفي بلفظ القراءة فقط، ويُعلَم ضبطُها من خِلال السياق، كأن يقول:" وعَنْ أبي هُريرة أنه قرأ {يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّوَرِ}. وقال أصحابُ هذا القول: صورةٌ وصُوَر بمنزلة سُورة وسُوَر، لِسُوَرَةِ البِناء[(٣)]. وكقوله: "وخاسَ الشيء يخيسُ خيسًا إذا فسد وتغير كالتمر واللحم والجوز ونحوه، فإذا أنتن قالوا: أصل فهو مُصِلٌّ، وقرئ: {أَئِذَا صَلَلْنَا فِي الأَرْضِ} أي: أنتنا"[(٤)].

ج- يُبين القراءة ببيان حروف الكلمة القرآنية، كأن يقول: "ومَنْ قرأ {بِضَنِينٍ} بالضاد: أي: بكتوم لِما أُوحِيَ إلَيْهِ مِنَ القُرْآن. وقَرَأَتْ عائشة {بِظَنِين} بالظّاء: تفسيرُهُ: بمُتَّهَم"[(٥)].

د- يضبط القراءة بالإعراب، مثاله: : "وقرئ: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤﴾[(٦)]، وحمالةَ؛ فرفعوا ونصبوا على الذم. وأضمروا في الرفع هي، كأنهم قالوا: هي حمالة الحطب"[(٧)].

ه- يُوضح القراءة بِذكْر وزنها الصرفي، كأن يقول: "وقال الكسائي: قرأ بعضهم {ولا تَقُفْ} بوزن تقل[(٨)].

---

(١) [سورة الكهف: ٤٤]
(٢) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٥٤٦)(حرف الواو- الولاية).
(٣) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٣٧٢)(حرف الصاد – الصور).
(٤) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٤٣)(حرف الخاء- وقولهم: خاس فلانٌ بفلان).
(٥) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٣٩٩)(حرف الضاد- الضنين)
(٦) [سورة المسد: ٤]
(٧) الإبانة في اللغة العربية (١/ ٤٢٤)(باب في شيء من أقاويل العرب وتسميتهم ومذاهبهم).
(٨) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٥)(حرف القاف- [قفاه] معنى قفاه: أتبعه كلامًا قبيحًا).

المبحث السادس: منهجه في توجيه القراءات.

من خلال النظر في القراءات التي أوردها سلمة العماني؛ نجد أن منهجه في توجيه هذه القراءات انقسم إلى ثلاثة أقسام:

قراءات عُلِم توجيهها من السياق. قراءات وَجَّهها بشكل مُباشر. قراءات لم يُعلم توجيهها من السياق، ولم يوجهها بشكل مُباشر، وهونادر.

أمثلة على ذلك:

القسم الأول: قال سلمة العماني:" والرِّجْزُ: عبادةُ الأوثان، ويقالُ: إثمُ الشركِ كُلّه رجْز، وقرأ بعضهم: (وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ)، وقرئ (وَالرِّجْزَ) والمعنى واحد. وقال بعضهم: أراد به الصنم"[(١)]. وقوله:

«والعمرُ عند العرب: الحياة والبقاء، وفيه ثلاث لُغات: عُمْر، بِضمِّ العَيْنِ وتسكينِ الميم، وعُمُر، بِضَمِّهِما، وعَمْر، بفتح العَيْنِ وتسكين الميم، وقُرِئ ﴿..فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا ...﴾[(٢)] وعُمْراً»[(٣)].

القسم الثاني: قال سلمة العماني:" والإمّة – بالكسر – النِّعْمَة. وقرأ مجاهد وعمر بن عبد العزيز– {إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ} معناه على نعمة"[(٤)]. وقوله: الولاية– بالفتح– بمعنى النصرة؛ وقد قرئ: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ...﴾[(٥)] بالفتح

---

(١) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ١٧٠)(حرف الراء– والرجزُ، بالزاي، هو الرجس، بالسين، بمعنى، والسينُ والزايُ أختان في هذا الموضع).

(٢) [سورة يونس: ١٦].

(٣) «الإبانة في اللغة العربية» (٣/ ٥٣١).

(٤) الإبانة في اللغة العربية (٢/ ١٤١)(باب أما و إما– إمّة).

(٥) [سورة الكهف:٤٤]

والكسر، والفتح بمعنى النصرة، والكسر بمعنى التولي[١].

القسم الثالث: قال سلمة العماني:" وأما ضيزى فإنها فُعَيْلى، بالضم وكسرت الضاد لمكان الياء، وقرئ (ضيزى) بفتح الضاد"[٢]. وكقوله: قال الله، عز وجل: ﴿...لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾﴾[٣]، على البدل. وقد قرئ بالرفع والنصب: ناصية: بدل من الأول، كاذبة: نعت لها[٤]. لم يوجه قراءتي الرفع والنصب.

وقد سلك سلمة العماني عدة طرق للتوجيه، منها:

١- التوجيه الصوتي، وهو كثير؛ كقول سلمة العماني: " والهاء تبدل من الألف، فيقال: فيه هشاشة وأشاشة؛ وتقول: ها زيد، يريدون: يا زيد وقرئ: {هِيَّاكَ نَعْبُدُ وَهِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}"[٥]. وكقوله أيضًا عن إبدال القاف كافا: "والقهر والكهر. وقرئ: {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَكْهَرْ}"[٦].

٢- التوجيه ببيان أصل الكلمة واشتقاقها، وهو كثير، كقول سلمة العماني: "ويقال: أبشرتُ الرجل أبشره إبشارًا إذا أخبرته بالشيء. قرأ حميد {إِنَّ اللَّهَ يُبْشِرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ}"[٧]. وكقوله:"والقنوط: الأياسة من الخير. يقال: قَنَطَ يَقْنِط، وقَنِط يَقْنَط- لغتان- قُنُوطًا. فمن قرأ يقنِط فهو من قنط، ومن قرأ

(١) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٥٤٦)(حرف الواو- الولاية).
(٢) الإبانة في اللغة العربية (١/ ٦٥)(معاني الكلام عشرة- ولا تكون فعلى إلا صفة).
(٣) [العلق:١٥، ١٦]
(٤)الإبانة في اللغة العربية (١/ ٢٤٠)(باب في وجوه اللغة- البدل).
(٥) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٥٥٧).(حرف الهاء- والهاء تبدل من الألف)
(٦) الإبانة في اللغة العربية (١/ ٢٣٨)(باب في وجوه اللغة – الإبدال).
(٧) الإبانة في اللغة العربية (٢/ ٢٨٠)(حرف الباء- وقولهم: بشرتُ فلانًا بكذا، أي: سررته).

يقنطُ فهو من قنِط"[1].

٣- التوجيه النحوي، وهو كثير ، كقول سلمة العماني: "قال الله تعالى: ﴿...مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا..﴾[2]، فالحُجة خبر كان، وأن الاسم. وقرأ الحسن: {مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلاَّ أَنْ قَالُوا} فالحجة اسم كان- على قراءته، وأن الخبر"[3]. وكقوله تعالى: "وقرئ: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ٤﴾[4] ، وحمالة؛ فرفعوا ونصبوا على الذم. وأضمروا في الرفع هي، كأنهم قالوا: هي حمالة الحطب. وقرئ: {وَامْرَأَتُهُ حَامِلَةُ الْحَطَبِ}"[5].

٤- التوجيه بالسياق، وهو قليل؛ قال سلمة العماني: "وقرأ جماعة: سيفرغ، أي: سيفرغ الله لكم؛ واحتجوا بقوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ٢٩﴾ [الرحمن:٢٩] "[6]. والوجه في ذلك: أنه أتى عقيب ذكر الله بلفظ التوحيد، وهو قوله تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ٢٩﴾[7]. فأجري الفعل بعده على لفظ ما تقدمه، إذ كان في سياقه؛ ليأتلف الكلام على نظم

---

(١) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٣٧)(حرف القاف- قانط).

(٢) [سورة الجاثية:٢٥].

(٣) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٣٩٠)(حرف النون- [وقولهم: ما كان نولك أن تفعل كذا وكذا]).

(٤) [سورة المسد:٤].

(٥) الإبانة في اللغة العربية (١/ ٤٢٤)(باب في شيء من أقاويل العرب وتسميتهم ومذاهبهم).

(٦) الإبانة في اللغة العربية (١/ ٤٦٠)(باب في شيء من أقاويل العرب وتسميتهم ومذاهبهم).

(٧)[سورة الرحمن:٢٩].

واحد.

٥- التوجيه باللغات، كتوجيهه لقراءتي: تنقِمون، و تنقَمون؛ قال سلمة العماني: ومنه قوله تعالى: ﴿..هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ..﴾[(١)] ، أي: تكرهون وتُنكرون، وقرئ: تنقَمون؛ يقال: نَقَمَ ينقِمُ، ونقِم ينقَم- لغتان[(٢)]. وكقوله: "ومن العرب من يقول: حاش لفلان، فيُسْقِطُ الألفَ التي بعد الشين، وقد قُرئ ﴿..قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ..﴾[(٣)]، وحاشى. ومعناهما واحد"[(٤)].

وقوله أيضا: "وأنطَى لغة في أعطى. وقُرئ {إِنَّا أَنطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}"[(٥)].

٦- التوجيه الدلالي: مثاله: قال: "ومَنْ قرأ {بِضَنِينٍ} بالضاد: أي: بكتوم لِما أُوحِيَ إلَيْهِ مِنَ القُرْآن.

وقَرَأَتْ عائشة {بِظَنِين} بالظّاء: تفسيرُهُ: بمُتَّهَم"[(٦)].

---

(١)[سورة المائدة:٥٩].

(٢) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٤٤١)(حرف النون- وقولهم: نقمت على فلان فعله).

(٣) [سورة يوسف:٥١].

(٤) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٥)(حرف الحاء-وقولهم: حاشى فلانٍ).

(٥) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٤٨٠)(حرف العين- وقد يُبْدِلونَ بالعَيْنِ نُونًا، يقولون: أنْطِني، يريد: أعطِني).

(٦)الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٣٩٩)(حرف الضاد- الضنين)

الفصل الثاني: حول ضبط محققي الكتاب للقراءات الواردة فيه، ومصادر سلمة بن مسلم العماني في القراءات التي أوردها، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ضبط المحققين للقراءات الواردة في الكتاب

لا ينكر أحد الجهد الذي قام به محققو الكتاب، لكن يغلب الخطأ على ضبط القراءات في كتاب الإبانة، وشواهد ذلك كثيرة، مما جعل الحاجة ماسة إلى إعادة ضبط النصوص التي بها قراءات متواترة أو شاذة.

والحق أقول: يحتاج الكتاب إلى إعادة تحقيق من قِبَل عدد كبير من الباحثين؛ فالكتاب به سقط ، وخطأ في الضبط ، ونصوص تحتاج إلى عزو إلى مصادرها الأصلية إلى غير ذلك من أمور مهمة.

وسأورد أمثلة على هذا السقط والخطأ في النصوص التي وردت فيها القراءات.

١- قول المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: وقرأ يزيد اليزيدي ومحمد بن المشيع:[(١)] ببدنك من الثخن، التفسير: {نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ}، أي: بجسمك وبدرعك ...قال: وقرأ بندائك، من الدعاء، وهو قوله: ﴿...لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ ...﴾ [يونس:٩٠] [(٢)].

التعليق

في هذا النص سقط، وخطأ في كتابة اسم أحد من نسبت إليه القراءة.

أما السقط ففي أول الكلام بعد اسم راوي القراءة، ويبدو – والله أعلم –

---

(١) يبدو – والله أعلم – أن هنا سقطًا في الكلام، لأن المعنى غير مستقيم. والظاهر: أن السقط كلمة {نُنَحِّيكَ}. وهذا من المآخذ على محققي الكتاب.

(٢) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٧٣١)(باب في الملاحن).

أن السقط كلمة {نُنَحِّيكَ}. وهذا من المآخذ على محققي الكتاب. وأما الخطأ فالصحيح أن راوي القراءة محمد بن السميفع، وليس بن المشيع[(١)]. وذُكِر يزيد في بعض الكتب بـــأنه يزيد البربري، وليس بـــ يزيد اليزيدي[(٢)].

٢-نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: وعن (أبي رحالة) أنه قرأ {فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمْ اللَّهُ} بفتح الياء(٣).

التعليق

في هذا النص خطأ في كتابة اسم من نسبت إليه القراءة، وخطأ في ضبط القراءة في النص.

والاسم الصحيح هو (أبو رجاء)؛ حيث قرأ أبو رجاء العطاردي (يَحْبُبْكم) بفتح الياء وضم الباء الأولى، وروي عنه أيضا (يَحِبِّكم) بفتح الياء والإدغام[(٤)]. وهذا من المآخذ التي تؤخذ على محققي الكتاب.

٣-نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: قال أبو عبيدة: في قوله تعالى: ﴿...إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾﴾[(٥)] معنى تقديم وتأخير، والمعنى: لرحيمٌ رؤوف، أي: الرحيم شديد الرحمة. وفيها أربعُ لغات. الرؤوف بضم الهمزة، بلا واو، وقد قرئ بالوجهين[(٦)].

---

(١) المحتسب لابن جني (٣١٦/١)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، (٢٨٢/١٤)، مختصر في شواذ القرآن (٦٣) ، المغني في القراءات (٩٧٣/٢).

(٢) المحتسب لابن جني (٣١٦/١).

(٣) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٤٣٣)(حرف الطاء – وقولهم: مَنْ حَبَّ طَبَّ).

(٤) المبرد: الكامل (٢٤٨/٣)، مختصر في شواذ القرآن: (٢٦)، الزمخشري: الكشاف (٣٥٣/١)، البحر (١٠٣/٣).

(٥) [سورة البقرة:١٤٣].

(٦) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ١٦٧)(حرف الراء– في اسم الله الرؤوف الرحيم).

التعليق

في قول المؤلف:(الرؤوف بضم الهمزة، بلا واو، وقد قرئ بالوجهين) خطأ وسقط، والصواب كما عند بن الأنباري في الزاهر «الرؤوف، بإثبات الهمزة، مع إثبات واو بعد الهمزة. والرؤُف، بضم الهمزة، من غير إثبات واو. وقد قُرِىء بالوجهين»[(١)]. وهذا مما يؤخذ على محققي الكتاب.

٤-نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: وقال الحسن: يقرأ: {إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ} يفسر: أن الشرار يرتفع فوقهم كأنه أعناق النخل، ثم ينحط عليهم كالأنوق الأسود[(٢)]. وفي الكلام سقط، وخطأ في ضبط القراءة في النص.

التعليق

أصل الكلام في كتاب العين: "وقال أبو عبيدة: كان الحسن يقرأ (إنها ترمي بشرر كالقَصَرِ، كأنه جمالات صفر) ويفسر أن الشرر يرتفع فوقهم كأعناق النخل ثم ينحط عليهم كالأينق السود"[(٣)]. وهذا مأخذ على المؤلف، أو محققي الكتاب.

٥-نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: والتُّقَى، وأجمعوا كلهم على تَقِيَ يَتْقِي - بالتخفيف - ويَتَّقي جائز، وتُقَيّ وتَقِيَّة واحدة. وقرئ {إِلَاّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَيةً} {تُقَاةً}[(٤)].

---

(١)«الزاهر في معاني كلمات الناس» (١/ ٩٧).
(٢) الإبانة في اللغة العربية (١/ ٤٠٨)(باب إدخال الصفات وإخراجها _ التشبيه).
(٣)«العين» للخليل (٥/ ٥٩).
(٤) الإبانة في اللغة العربية (٢/ ٣٢٩)(حرف التاء).

التعليق

أظن أن الصواب: وأجمعوا كلهم على تَقَى، يَتَقِي، بالتخفيف، ويتقي جائز، وتُقاة وتَقيَّة واحدة. وقرئ: {إِلَاّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً}، {تُقَاةً} [(١)]. وهذا مما يؤخذ على محققي الكتاب.

٦-نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: ومن قرأ {وَحِرْم عَلَى قَرْيَةٍ} يقول: واجب، ومن قرأ: وحرامٌ، يقول: حَرَّم ذلك عليها فلا تُبْعَث يجوز يوم القيامة[(٢)].

التعليق

بعبارة (فلا تُبْعَث يجوز يوم القيامة) خطأ، وأصل الكلام من كتاب العين، وهو قول الخليل: "ويُقرَأ (قوله تعالى) : وَحرمٌ عَلى قَرْيَةٍ، أي: واجب عليهم، حَتْم لا يَرجِعونَ إلى الدنيا بعد ما هَلَكُوا. ومن قَرَأَ: (وَحَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ) يقول: حُرِّمَ ذلك عليها فلا يُبْعَث دون يوم القيامة"[(٣)]. وهذا مما يؤخذ على محققي الكتاب.

٧-نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: ويروى عن عائشة أنها كانت تقرأ {إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ}. قال قاسم بن يزيد: وكانت عائشة تقول: غلط الكاتب في هذا.[(٤)].

التعليق

الصواب: ضبط القراءة هكذا {إِنَّ هَذَينِ لَسَاحِرَانِ}؛ لأن عائشة كانت تقرأ كذلك[(٥)].

---

(١)«الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية» (٦/ ٢٥٢٧).
(٢) الإبانة في اللغة العربية (٢/ ٤٠٢)(حرف الحاء- حرم).
(٣)«العين» (٣/ ٢٢٣).
(٤) الإبانة في اللغة العربية (٢/ ٧٩).
(٥) إعراب القراءات الشواذ (٢/٧٦)، المغني في القراءات (٣/١٢٣٢)، البحر المحيط

٨-نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: «وعن بعض القُراء أنه قرأ {أَمْ أَنَا خَيْرٌ} يعني هذا البيت خيراً. وقال قوم: أم، صِلَة. وقيل: إن بعضهم قرأ: {أَنَا خَيْرٌ} بحذف أم»(١).

التعليق

الصواب أن يكون ضبط نص المؤلف هكذا: وعن بعض القُراء أنه قرأ {أَمَا أنا خير} يعني هذا: ألست خيرًا(٢). وقال قوم: أم، صِلَة.

وقيل: إن بعضهم قرأ: {أَنَا خَيْرٌ} بحذف أم(٣).

٩-نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: وقرأ ابن عباس: {مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا} على معنى: أو نؤخرها(٤).

التعليق

الصواب أن يكون ضبط القراءة في نص المؤلف هكذا: {أَوْ نَنْسَأْهَا}(٥).

١٠- نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: والبِشْر: الفرحُ والسرور. وقرئ {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} يريدُ: سرورًا

(٣٤٩/٧، ٣٥٠)، النشر لابن الجزري (٣٢٠/٢، ٣٢١)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (٣٨٤).

(١) «الإبانة في اللغة العربية» (٢/ ٨٣).

(٢) معاني الفراء(٣/ ٣٥)، البحر المحيط (٩/ ٣٨٢)، فتح القدير (٤/ ٦٤١).ولم تنسب لقارئ محدد.

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية(٥/ ٥٩)، الجامع للقرطبي (١٦/ ٩٩، ١٠٠).

(٤) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٣٨٧)(حرف النون- النسيء).

(٥) البحر المحيط(١/ ٥٥٠).

وفرحًا[١].

التعليق

الصواب أن يكون ضبط القراءة في نص المؤلف هكذا: (بِشْرا)، بكسر الباء وسكون الشين، وهي منسوبة لابن قطيب واليماني. وروي عنهما (بُشرى) بوزن فُعلى، و(بَشْرا) بفتح الباء وسكون الشين[٢].

١١- نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: وقرأ زيدُ بن ثابت {ذِرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ}. وقرأ بعضهم أنه بفتح الذال وتخفيف الراء فأخرجهما مخرج "البرية" ويقال: ذرية وذرية لغتان[٣].

التعليق

الصواب أن يكون نص المؤلف: وقرأ بعضهم: ذَرِية. بفتح الذال وتخفيف الراء بدلا من(أنه)، وهي قراءة زيد بن ثابت وأبان عن عثمان[٤].

١٢- نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: والصَّقْعة معناها في كلامهم: الغَشْيَة. قرأ عمر، رحمه الله، {فَأَخَذَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ} يريدون: الغشية[٥].

التعليق

الصواب أن يكون ضبط القراءة في نص المؤلف هكذا: (الصَّعْقَةُ)، بدون الألف، وهي قراءة الكسائي وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وزيد بن

---

(١) الإبانة (٢/ ٢٨١): (حرف الباء- وقولهم: بشرتُ فلانًا بكذا، أي: سررته).
(٢) مختصر في شواذ القرآن (٥٠)، المغني في القراءات (٨٣٢/٢).
(٣) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ١٠٤)(حرف الذال- وقولهم: فلانٌ في ذرى فلان، أي: في ناحيته).
(٤) مختصر في شواذ القرآن (٧٨)، المحتسب لابن جني (١٥٦/١)، شواذ القراءات (٢٧٦)، البحر(١٢/٧).
(٥) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٣٧٥)(حرف الصاد- وصُعِق الرَّجُلُ: أصابتهُ صاعِقَةٌ، وهي العذاب).

علي وحميد وابن محيصن بخلاف عنه ومجاهد[١].

١٣- نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: وفي حرف ابن مسعود: {وَلَسَيُعْطِيكَ رَبُّكَ} ويعطيك حرف مستقبل، والكاف اسم محمد صلى الله عليه وسلم[٢].

التعليق

الصواب أن يكون ضبط نص المؤلف هكذا: ويعطيك فعل مستقبل كما عند ابن خالويه[٣]. وليس كما في النص(حرف مستقبل).

١٤- نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: «وقولهم: أخذهُ أَخْذَ سبْعَةٍ، أي: أخذ سبعة، بضم الباء: وهي اللبؤة، فسكن الباء. وقرئ {وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ}»[٤].

التعليق

الصواب أن يكون ضبط القراءة في نص المؤلف هكذا: (السبْع) بسكون الباء، وهي قراءة الحسن والفياض، وطلحة بن سلمان، وأبو حيوة وابن قطيب وهارون عن أبي عمرو وابن كثير في رواية بعضهم والمعلي عن عاصم ورويت عن أبي بكر عن عاصم في غير المشهور[٥].

---

(١) السبعة لابن مجاهد(٦٠٩)، مختصر في شواذ القرآن(١٤٦)، زاد المسير لابن الجوزي (١٧٢/٤)، البحر المحيط (٩/ ٥٥٩)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي(٥١٧).

(٢) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٢٦٢).

(٣) «إعراب ثلاثين سورة» (ص١١٩).

(٤) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٢٣٥)(حرف السين- وقولهم: أخذهُ أَخْذَ سبْعَةٍ).

(٥) معاني الأخفش (٢٧٣/١) بدون نسبة القراءة لأحد، مختصر في شواذ القرآن(٣٧)، مفاتيح الغيب (٢٨٤/١١)، البحر المحيط (٤/ ١٧١).

١٥- نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: وقرئ: {وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ} بفتح النون والهاء، أراد: ابنها، فحذف الألف وهي لغة للعرب(١).

التعليق

الصواب أن يكون ضبط القراءة في نص المؤلف هكذا: (ابنَهَ): بفتح الهاء من غير ألف بعدها، وقرأ بها علي وعروة وعلي بن الحسين وابنه محمد وأبو جعفر محمد ابن علي وابنه جعفر بن محمد وهشام عن عروة(٢).

١٦- نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: ويقال: أبشرتُ الرجل أبشره إبشارًا إذا أخبرته بالشيء. قرأ حميد {إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ}(٣).

التعليق

الصواب أن يكون ضبط القراءة في نص المؤلف هكذا: (يُبْشِرُكِ).

وبها قرأ مجاهد وحميد بن قيس الأعرج، وابن مسعود، أي: بضم الياء وإسكان الباء وكسر الشين وتخفيفها(٤).

١٧- نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: ويقال: قد لحد الرجل وألحد، إذا جار. وفرق الكسائي بينهما فقال: ألحد جار، ولحد ركن. وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو: يُلحدون، في جميع القرآن،

---

(١) الإبانة في اللغة العربية (١/ ١٥٨)(باب في وجوه اللغة- والعرب تحذف الألف من المؤنث).

(٢) مختصر في شواذ القرآن (٦٥)، المحتسب لابن جني (٣٢٢/١)، شواذ القراءات (٢٣٥، ٢٣٦)، المغني في القراءات (٩٩١/٢)، البحر المحيط (١٥٧/٦).

(٣) الإبانة في اللغة العربية (٢/ ٢٨٠)(حرف الباء- وقولهم: بشرتُ فلانًا بكذا، أي: سررته).

(٤) معاني القرآن للفراء (٢١٢/١)، الكامل في القراءات (٥١٥)، مختصر في شواذ القرآن (٢٦)، المحتسب (١٦١/١)، شواذ القراءات (١١١) ، المغني في القراءات (٥٨٢/٢)، البحر المحيط (٣/ ١٣٠).

وقرأ يحيى والأعمش وحمزة: يلحدون في جميع القرآن. وفرّق الكسائي بينهن فقرأ في الأعراف والسجدة: يلحدون، وقرأ في النحل: يلحدون، وقال: معناه: يركنون[1].

التعليق

الصواب أن يكون ضبط القراءة في نص المؤلف هكذا: وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو: يُلحِدون، في جميع القرآن، وقرأ يحيى والأعمش وحمزة: يَلْحَدون في جميع القرآن. وفرّق الكسائي بينهن فقرأ في الأعراف والسجدة: يُلحِدون، وقرأ في النحل: يَلْحَدون، وقال: معناه: يركنون[2].

١٨- نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: وقُرئ: {وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ} تُعْلَمُ به السَّاعَةُ. والعَالَمين، قال ابنُ عباس: هم الخَلْقُ الذي فيه رُوحٌ كُلُّه[3].

التعليق

الصواب أن يكون ضبط القراءة في نص المؤلف هكذا: {وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ}، بفتح العين واللام. وبها قرأ ابن عباس، وأبو هريرة، وأبو مالك الغفاري، وزيد بن علي، وقتادة، ومجاهد، والضحاك، ومالك بن دينار، والأعمش، والكلبي، وأبو نصرة[4].

---

(١) الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٢٨٣)(حرف الميم- [وقولهم: رجل مُلحد]).
(٢) المبسوط في القراءات العشر لابن مهران(٢١٦، ٢١٧)، التيسير في القراءات السبع(٣٦٤، ٣٦٥)، البحر (٢٣٢/٥)، النشر لابن الجزري(٢٧٣/٢)، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (٤٨٩).
(٣) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٤٩٨)(حرف العين – العالم).
(٤) مختصر في شواذ القرآن (١٣٦)، الكامل في القراءات للهذلي(٦٣٤) وزاد فيه ابْن مِقْسَمٍ، وابن مُحَيْصِن، وَحُمَيْد، إعراب القراءات الشواذ (٤٥٣/٢)، الجامع للقرطبي

١٩- نص المؤلف كما ورد في النسخة المحققة: ومن قرأ {إِنْ هَذَا إِلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ}، أي: كذبهم. ومن قرأ (خَلْق) حمله على المصدر، كقولك: خلقوا الكذب خلقًا. والخُلُقُ: الطبيعةُ، وهي الخليقةُ[١].

التعليق

الصواب أن يكون ضبط القراءة في نص المؤلف هكذا: {إِنْ هَذَا إِلاَّ خَلْقُ الأَوَّلِينَ}[٢].

وظاهر في هذه الأمثلة وغيرها أن المحققين كانوا يكتبون الألفاظ القرآنية برواية حفص دون النظر إلى السياق الذي وردت فيه.

(١٠٥/١٦)، البحر (٣٨٦/٩).

(١) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٦١)(حرف الخاء- الخَلْقُ: الكذب).

(٢) السبعة لابن مجاهد (٦٩٥)، المبسوط في القراءات العشر لابن مهران(٣٢٧ ، ٣٢٨)، التيسير للداني(٤٥٥)، النشر لابن الجزري(٢/ ٣٣٥ ، ٣٣٦).

المبحث الثاني: مصادر سلمة بن مسلم العماني في القراءات التي أوردها.

لم يصرح سلمة بن مسلم العماني عن مصادره في ذكر القراءات، لكن المتتبع لكلامه والمتأمل يجد أنه اعتمد كثيرا على أبي بكر الأنباري في كتابه «الزاهر في معاني كلمات الناس»، فقد كان ينقل عنه معاني الكلمات وما أورد فيها من قراءات دون عزو إليه ولا نسبة. كما نقل عنه من كتاب إيضاح الوقف والابتداء، ونقل أيضا عن الخليل في كتابه العين، وعن الفراء في معانيه، وعن معاني الزجاج، وعن ابن خالويه في إعراب ثلاثين سورة، وعن معاني النحاس، وعن غريب القرآن للسجستاني، وعن البيان والتبيين للجاحظ.

ومن الشواهد على ذلك:

١- نقلُهُ عن ابن الأنباري ما قاله في كتابه «الزاهر في معاني كلمات الناس» في مواضع عديدة، دون نسبة الكلام إليه، نحو:

أ- كلمة: تزاور، قال ابن الأنباري:

«وفي تزاور أربعة أوجه:

قرأ أهل الحرمين وعامة أهل البصرة: {تَزَّاور} ، بتشديد الزاي. وقرأ الكوفيون: {تَزَاوَرُ} ، بتخفيف الزاي. وقرأ أبو رجاء {تَزْوارٌ} . وقرأ قتادة {تَزْوَرُ} .

فمن قرأ: تَزّاور، أراد: تتزاور، فأدغم التاء في الزاي، فصارتا زاياً مشدَّدة.

ومَنْ قرأ: تَزَاور، أراد: تتزاور، فاستثقل الجمع بين تائين، فحذف إحداهما.

ومَنْ قرأ: تَزْوارٌ، أخذه من ازوارّ يزوارُّ.

ومَنْ قرأ: تَزْوَرُّ، أخذه من ازورّ يزورُّ، على وزن: احمرّ يحمرّ. .....

والذين قرأوا: تَزْوارُّ، جعلوه بمنزلة: تَحْمارُّ، وتَصْفارُّ[(١)].

ونقل هذا الكلام سلمة العماني[(٢)].

ب- قال ابن الأنباري:«قال أبو عبيدة : الحرض: الذي قد أذابه الحزنُ. ....

وسُئل ابن عباس عن تفسير " الحرض " فقال: هو مَرَضٌ دون الموت.....

ويروى عن أنس بن مالك أنه قرأ: {حتى تكونَ حُرُضاً} ، وقال:

المعنى: [حتى تكون مثل عود الأُشنان»[(٣)]. ونقل هذا الكلام سلمة العماني[(٤)].

ج- قال ابن الأنباري: «ويقال: قد ألحدَ الرجل ولحَدَ: إذا جار، وفرّق الكسائي بينهما فقال: أَلْحَدَ جارَ، ولَحَدَ رَكَنَ.

قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو (يُلحدون) في جميع القرآن.

وقرأ يحيى وحمزة والأعمش (يَلْحَدون) في جميع القرآن. وفرّق الكسائي بينهن فقرأ في سورة الأعراف: {وذروا الذين يُلْحدون في سمائه} ، وقرأ في سورة السجدة: {إنَّ الذينَ يُلْحِدون في آياتنا} ، وقرأ في سورة النحل :

(١) «الزاهر في معاني كلمات الناس» (١/ ٢٦٢).
(٢) «الإبانة في اللغة العربية» (٣/ ١٨١).
(٣) «الزاهر في معاني كلمات الناس» (٢/ ٢٦٢).
(٤) «الإبانة في اللغة العربية» (٢/ ٤٣٣).

{لسان الذين يَلْحَدونَ إليه} ، وقال: [معناه] : يركنون إليه»[(١)] . ونقل هذا الكلام سلمة العماني[(٢)] .

د- قال ابن الأنباري: «(وقرأ رؤبة بن العجاج: " فأمّا الزَّبَدُ فيذهبُ جُفالا " فمعناه: يذهب قِطَعاً، يقال: قد جَفَلَت الريحُ السحابَ: إذا قطّعته، وذهبت به»[(٣)] . ونقل هذا الكلام سلمة العماني[(٤)] .

هـ- قال ابن الأنباري: «وفي الحُبُك ثلاثة أوجه:

الحُبُك، بضم الحاء والباء، وهو مذهب العوام. وقرأ أبو مالك الغفاري : (الحُبْك)، بضم الحاء وتسكين الباء. وقرأ الحسن: (ذاتِ الحِبْك) ، بكسر الحاء وتسكين الباء»[(٥)] . ونقل هذا الكلام سلمة العماني[(٦)] .

و- قال ابن الأنباري: «وفيه سبعة أوجه: رُبْوة، بضم الراء، وهو مذهب العامة. وربْوة، بكسر الراء، وهو مذهب ابن عباس، ورُوِيَ عنه أنه كان يقرأ: {كمثلِ جَنَّةٍ بِرِبْوَةٍ}. ورَبْوة بفتح الراء، وهو مذهب عاصم واليحصبي» .....

ورَباوة، قرأ الأشهب العقيلي : {كمثلِ جَنّةٍ برَباوةٍ}»[(٧)] . ونقل هذا الكلام سلمة العماني[(٨)] .

---

(١) «الزاهر في معاني كلمات الناس» (١/ ١٤٣، ١٤٤).
(٢) «الإبانة في اللغة العربية» (٤/٢٨٣).
(٣) «الزاهر في معاني كلمات الناس» (٢/ ٨٩).
(٤) «الإبانة في اللغة العربية» (٣/ ٥٨٦).
(٥) «الزاهر في معاني كلمات الناس»(١/ ٣٤٢).
(٦) «الإبانة في اللغة العربية» (٢/ ٤٢٥).
(٧) «الزاهر في معاني كلمات الناس» (١/ ٣٤٣، ٣٤٤).
(٨) «الإبانة في اللغة العربية» (٣/ ١٢٦).

ز- قال ابن الأنباري: «ويقال: أَبْشَرْتُ الرجل أُبَشِرُهُ إبشارًا: إذا أخبرته بالشيء، قرأ حُمَيْد: {إنّ الله يُبْشِرُكَ بكلمةٍ مِنْهُ} .....والبِشْر الفرح والسرور.

وقرأ بعض القراء: {وهو الذي يُرسِل الرياح بِشْراً بين يَدي رحمتِهِ: يريد: سروراً وفرحاً»[(١)]. ونقل هذا الكلام سلمة العماني[(٢)].

وشواهد نقل سلمة العماني من كتاب الزاهر كثيرة، والنقل من هذا الكتاب بشكل متطابق[(٣)].

٢- نقلُهُ عن ابن الأنباري ما قاله في كتابه «إيضاح الوقف والابتداء» في مواضع قليلة، دون نسبة الكلام إليه، نحو:

أ-قال ابن الأنباري:

"لأن العرب تتبع اللفظة وإن كنت غير موافقة لها في المعنى. من ذلك قراءة أكثر الأئمة في سورة المائدة (وامسحوا برؤوسكم وأرجلِكم إلى الكعبين) [٦] فخفضوا «الأرجل» على النسق على «الرؤوس»، وهي تخالفها في المعنى لأن «الرؤوس» تمسح و «الأرجل» تغسل"[(٤)]. ونقل هذا الكلام سلمة العماني[(٥)].

ب-قال ابن الأنباري:

"وقوله: ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ...﴾ [الزخرف:٥٢] ، قال الفراء: في (أم) وجهان: إن شئت جعلتها هي الاستفهام. وإن شئت جعلتها نسقا على قوله: ﴿...أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ ...﴾ [الزخرف:٥١]، وقال بعض المفسرين: الوقف على

(١) «الزاهر في معاني كلمات الناس» (٢/ ١٢٨).
(٢) «الإبانة في اللغة العربية» (٢/ ٢٨٠، ٢٨١).
(٣) «الزاهر » (١/ ٣٣١، ٣٣٢، و٥٠٨)، «الإبانة في اللغة العربية» (٣/ ٣٠٨، ٤٣٣).
(٤) «إيضاح الوقف والابتداء» (٢/ ٩٢١، ٩٢٢.
(٥) «الإبانة في اللغة العربية» (٢/ ٢٥).

قوله: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ﴾ [الزخرف:٥١، ٥٢] ، أي: أتبصرون. وقال قوم: الوقف على قوله: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾﴾ [الزخرف:٥١]، ثم ابتدأ: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾ [الزخرف:٥٢] بمعنى «بل أنا خير» ..... وروى أبو زيد الأنصاري عن العرب أنهم يجعلون «أم» زائدة. وقال الفراء أخبرني بعض المشيخة أنه بلغه أن بعض القراء قرأ: (أمَا أنا خير). فمعنى هذا «لست خيرا» (١) **. ونقل هذا الكلام سلمة العماني** (٢) **.**

٣-وأخذ سلمة العماني من معاني القرآن للفراء كثيرا نحو القراءات التالية:

أ- قراءة عبد الله بن مسعود (هَذَا فَذُوقُوهُ)، وفي قراءتنا ﴿ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ ...﴾ (٣) **.** (٤) **.**

ب- قراءة عبد الله: ذلك الفوز العظيم، بغير هو. وفي قراءتنا: ﴿..فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾﴾ (٥) **، وفي مصاحف أهل المدينة: {فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ} بغير هو** (٦) **.**

ج-قراءة ابن مسعود قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ ....﴾ (٧) **: وجعل السقاية، بالواو. والقراءة المعروفة بدون واو** (١) **.**

---

(١) «إيضاح الوقف والابتداء» (٢/ ٨٨٤، ٨٨٥).
(٢) «الإبانة في اللغة العربية» (٢/ ٨٢، ٨٣).
(٣) [سورة الأنفال:١٤].
(٤) معاني القرآن للفراء (١/ ١١). «الإبانة في اللغة العربية» (٣/ ١٠٠).
(٥) [سورة الحديد:٢٤].
(٦) «معاني القرآن للفراء» (٣/ ١٣٣)، الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٥٦٢)(حرف الهاء- هو للعرب فيها أربع لغات).
(٧) [سورة يوسف:٧٠].

٤- كما أخذ سلمة العماني عن بن خالويه في كتاب إعراب ثلاثين سورة نحو القراءات التالية:

أ- قال ابن خالويه: "ولسوف" اللام لام التأكيد. و «سوف» تأكيد للاستقبال. قال الفراء عن الكسائي: في سوف أربع لغات، يقال: سوف يعطيك، وسيعطيك، وسو يعطيك، وسف يعطيك. وفي حرف ابن مسعود: "ولسيعطيك ربك" "ويعطيك" فعلٌ مستقبلٌ، والكاف اسم محمدٍ صلى الله عليه وآله في موضع نصب[٢]. ونقل هذا الكلام سلمة العماني[٣].

ب- قال ابن خالويه: "وقرأ الحجاج على المنبر وكان فصيحا «أن ربهم» (بالفتح)، فلما علم أن اللام في خبرها أسقط اللام لئلا يكون لحنا، فقرأ: «أن ربهم بهم يومئذ خبير». ففر من اللحن عند الناس، ولم يبل بتغيير كتاب الله لجرأته على الله [وفجوره][٤]. ونقل هذا الكلام سلمة العماني[٥].

ج- قال بن خالويه: "والتقدير إن كل نفسٍ إلا عليها حافظ. هذا في قراءة من قرأ «لما» بالتشديد وهي قراءة أهل الكوفة. ومن قرأ «لما» بالتخفيف فـ «ما» صلةٌ، والتقدير إن كل نفس لعليها حافظٌ"[٦]. ونقل هذا الكلام سلمة العماني[٧].

٥- وهناك عبارات تدل على أن سلمة العماني أخذ من كتاب «العين» للخليل

---

(١) «معاني القرآن للفراء» (٢/ ٢١١)، الإبانة في اللغة العربية (٤/ ٤٧٢)(حرف الواو).
(٢) «إعراب ثلاثين سورة» (ص١١٨، ١١٩).
(٣) الإبانة في اللغة العربية (٣/ ٢٦٢).
(٤) «إعراب ثلاثين سورة» (ص١٥٨).
(٥) «الإبانة في اللغة العربية» (١/ ١٩، ٢٠).
(٦) «إعراب ثلاثين سورة» (ص٤٢).
(٧) «الإبانة في اللغة العربية» (٤/ ١٨٥).

بعض القراءات؛ حيث كان ينقل عنه المعاني والقراءات جميعا. ومن هذا:

أ- قول الخليل: "وللعَرَب في (إنْ) لغتان: التّخفيف والتّثقيل، فأمّا من خفّف فإنّه يَرْفَعُ بها، إلاّ أنّ ناساً من أهل الحجاز يُخَفِّفونَ، وينصبون على توهّم الثقيلة، وقُرِىءَ: وَإِنْ كُلّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ «٦٨» خفّفوا ونصبوا (كلاً) . وأمّا إنْ هذانِ لَساحِرانِ فَمَنْ خفّف فهو بلغة الذين يخفِّفون ويرفعون، فذلك وَجْهٌ، ومنهم مَنْ يجعل اللاّم في موضع (إلاّ) ، ويجعل (إنْ) جَحْداً، على تفسير: ما هذان إلاّ ساحرانِ"[(١)] . ونقل هذا الكلام سلمة العماني[(٢)] .

ب- قال الخليل: "ويُقَرأ (قوله تعالى): وَحرم عَلى قَرْيَةٍ، أي: واجب، عليهم، حَتْم لا يَرجِعونَ إلى الدنيا بعد ما هَلَكُوا. ومن قَرَأ: وَحَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ، يقول: حُرِّمَ ذلك عليها فلا يُبْعَث دون يوم القيامة"[(٣)] . ونقل هذا الكلام سلمة العماني[(٤)] .

٦- وهناك ما يدل على أنه أخذ من كتاب ««معاني القرآن وإعرابه للزجاج» بعض القراءات:

ومن هذا: قول الزجاج: «فَامَّا " عليهمو " فاصل الجمع أن يكون بواو، ولكن الميم استغنى بها عن الواو، والواوُ تثقل على ألسِنَتَهم، حتى إنه ليس في أسمائهم اسم آخره واو قبلها حركة، فَلِذلك حُذِفَتِ الواو، فأمَّا مَن قرأ " عَلَيْهُمُوا ولا الضالين " فقليل. ولا ينبغي أن يقرأ إلا بالكثير وإن كان قد قرأ به قوم فإنه

(١) «العين» (٨/ ٣٩٧).
(٢) «الإبانة في اللغة العربية» (٢/ ١٢٢).
(٣) «العين» (٣/ ٢٢٣).
(٤) «الإبانة في اللغة العربية» (٢/ ٤٠٢).

أقل من الحذف بكثير في لُغَة العرب»[(١)]. ونقل هذا الكلام سلمة العماني[(٢)].

٧-وهناك عبارة تدل على أنه أخذ من معاني القرآن للنحاس بعض القراءات:

قال النحاس:«وقرأ مجاهد وعمر بن عبد العزيز (على إِمّة)»[(٣)]. ونقل هذا الكلام سلمة العماني[(٤)].

٨-وهناك عبارة تدل على أنه أخذ من «غريب القرآن للسجستاني» بعض القراءات:

قال السجستاني: «ضللنا فِي الأَرْض: بطلنا وصرنا تُرَابا، فَلم يُوجد لنا لحم وَلَا دم وَلَا عظم. وَيقْرَأ: ((أئذا صللنا)) أَي: أنتنا وتغيرنا. من قَوْلهم: صل اللَّحْم وأصل، وصن وأصن إِذا أنتن وَتغَير»[(٥)]. ونقل هذا الكلام سلمة العماني[(٦)].

٩-وهناك نص أخذه من كتاب «البيان والتبيين» للجاحظ، وليس في هذا الكتاب قراءات إلا في هذا النص

قال الجاحظ: «أبو الحسن قال: كان سابق الأعمى يقرأ: الخالق البارىء المصوَّر. فكان ابن جابان إذا لقيه قال: يا سابق، ما فعل الحرف الذي تشرك بالله فيه؟. قال: وقرأ ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا. قال ابن جابان: وإن

(١) «معاني القرآن وإعرابه للزجاج» (١/ ٥٢، ٥٣).
(٢) «الإبانة في اللغة العربية» (٤/ ٤٧٦).
(٣) «معاني القرآن للنحاس» (٦/ ٣٤٦).
(٤) «الإبانة في اللغة العربية» (٢/ ١٤١).
(٥) «غريب القرآن للسجستاني» (ص٣١٣).
(٦) «الإبانة في اللغة العربية» (٣/ ٣٩٨).

آمنوا أيضا لم ننكحهم»[1].

ونقل هذا الكلام سلمة العماني[2].

(١) «البيان والتبيين» (٢/ ١٥٠، ١٥١).
(٢) «الإبانة في اللغة العربية» (١/ ١٩).

الخاتمة، نسأل الله حسنها:

في الختام أحمد الله تعالى الذي وفق لإتمام البحث، وأسأله القبول والسداد.

وأشير إلى أبرز النتائج والتوصيات:

أبرز النتائج:

١- غزارة القراءات التي ضُمنت في(الإبانة في اللغة العربية) لسلمة بن مسلم العماني، المتواترة والشاذة. وأنها احتلت عنده المرتبة الثالثة من حيث الكم بالاحتجاج بها بعد القرآن الكريم والشعر؛ حيث كثر استشهاد المؤلف بالقراءات فقد ذكرها في كتابه فيما يربو علي مائة وستين موضعا.

٢-لم يُعنَ المؤلف كثيرا بنسبة القراءات لأصحابها؛ حيث في كلامه(قُرئ- قرأ بعضهم- يُقرأ- فأما من قرأ...)، وقد ينسب دون استيفاء لمن قرأ بها، ومن أكثر من نَسَب إليهم عبد الله بن مسعود والحسن البصري.

٣-لم يصرح المؤلف عن مصادره في ذكر القراءات، لكن المتتبع لكلامه يجد أنه اعتمد كثيرا على أبي بكر الأنباري في كتابه «الزاهر». كما نقل عنه من كتاب إيضاح الوقف والابتداء، ونقل أيضا عن الخليل في كتابه العين، وعن الفراء في معانيه، وعن معاني الزجاج، وعن ابن خالويه في كتابه (إعراب ثلاثين سورة)، وغيرهم.

٤-ضبط المؤلف القراءات بأساليب مختلفة.

٥-مما يؤخذ على المؤلف أنه نسب قراءات إلى غير أصحابها، وذكر قراءات غير موجودة، ولم يميز بين المتواتر منها والشاذ.

٦-تبين للباحث أن ضبط محققي كتاب الإبانة للقراءات الواردة في الكتاب به قصور في مواضع كثيرة. وقد أورد الباحث أمثلة على وجود السقط والخطأ في النصوص التي وردت فيها القراءات وفي غيرها.

٧- أن كثيرًا من هذه القراءات قد وُجِّهت، إما بتوجيه سلمة العماني لها مباشرة، أو فُهم توجيهُها من خلال السياق الذي ذُكرت فيه. وقد سلك سلمة العماني عدة طرق للتوجيه.

٨- اعتماد المؤلف على مصنفات قديمة في اللغة وغيرها، منها: كتاب العين للخليل، ومعاني الفراء، ومجاز القرآن لأبي عبيدة معمر، والزاهر في معاني كلمات الناس، وإيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر بن الأنباري، والأصمعيات، وغريب الحديث لأبي عبيد القاسم، والحيوان والبيان للجاحظ، والكامل للمبرد، وجمهرة اللغة لابن دريد، ومصنفات ابن قتيبة وابن خالويه وغيرها.

أبرز التوصيات

١- يجب إعادة تحقيق الكتاب مرة أخرى، فيوزّع على عدد من الباحثين الجادين؛ لتحقيقه وإصلاح السقط والخطأ الذي فيه، وعزو الكلام إلى مصادره الأصيلة.....

٢- البحث عن مؤلفات العلامة سلمة بن مسلم العماني المفقودة، وإخراجها إلى النور.

ثبت المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب(ت: ٤٣٧هـ): تح: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار نهضة مصر.

٣- الإبانة في اللغة العربية: المؤلف: سَلَمة بن مُسلِم العَوْتبي الصُحاري، تح: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن ، د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩م.

٤- إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ): الناشر: دار الكتب العلمية.

٥- إتحاف الأعيان في تاريخ بعض أعلام عمان، سيف بن حمود البطاشي، الناشر: مسقط، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشئون الدينية والتاريخية، ط٢، ١٤١٩هـ.

٦- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، تح: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية- لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م- ١٤٢٧هـ.

٧- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (المتوفى: ٩١١هـ): تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

٨- أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا». رسالة دكتوراه للباحث عبد الرازق حمودة عبد الرازق القادوسي، كلية

الآداب، قسم اللغة العربية، إشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم،١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٩- إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري ت ٦١٦هـ: تح: محمد السيد عزوز، الناشر: عالم الكتب، ط١.

١٠-إيضاح الوقف والابتداء في كتاب اللهﷻ، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، تح: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق: ط١= ١٣٩١هـ=١٩٧١م.

١١-البحر المحيط لمحمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي، تح: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٢-البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة- لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ) ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٣-البيان والتبيين لعمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: ١٤٢٣ هـ.

١٤-تاج العروس من جواهر القاموس لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي(المتوفى: ١٢٠٥هـ): تح: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١٥-التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية للدكتور: أحمد محمد سعد: الناشر: مكتبة الآداب.

١٦- توجيه مشكل القراءات العشر لغة وتفسيرا وإعرابا، رسالة ماجستير لـ عبد العزيز علي الحربي: جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، إشراف-د محمد بن سيدي الحبيب، ١٤١٧هـ.

١٧-التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (المتوفى: ٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، قدم له وأشرف عليه: الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، والشيخ عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي، الناشر: دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ=٢٠١٥م.

١٨-جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ): الناشر: جامعة الشارقة، الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م.

١٩-الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي(المتوفى: ٦٧١هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية- القاهرة: ط١= ١٣٨٤هـ=١٩٦٤م.

٢٠-جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ): تح: د. مروان العطية- د. محسن خرابة، الناشر: دار المأمون للتراث- دمشق – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ=١٩٩٧م.

٢١-جمهرة أنساب العرب لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ): تحقيق: لجنة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣/١٩٨٣.

٢٢-الجهود النحوية عند العوتبي من خلال كتاب الإبانة لعبد الرازق فالح حرار: رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة آل البيت بالأردن، إشراف ا د على حسين البواب.

٢٣-حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٧هـ=١٩٩٧م.

٢٤-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف، المعروف بالسمين الحلبي، تح: د. أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

٢٥-ديوان زهير بن أبي سلمى، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٤م.

٢٦-زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي(ت٥٩٧هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت: ط١= ١٤٢٢هـ.

٢٧-الزاهر في معاني كلمات الناس لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢.

٢٨-السبعة في القراءات لأحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تح: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

٢٩- السنن الكبرى لأبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ، تح: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.

٣٠-سنن سعيد بن منصور، (ت: ٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ=١٩٩٧م.

٣١-شرح الهداية لأحمد بن عمار المهدوي (ت: نحو سنة ٤٤٠): تح/د. حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد- الرياض- طبعة: ١٤١٥هـ.

٣٢-شرح طيبة النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ): الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.

٣٣-شواذ القراءات للإمام شمس القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني من علماء القرن السادس الهجري: ٨٢، تح: د، شمران العجلي، الناشر: مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان.

٣٤-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م.

٣٥-صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني.

٣٦-صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، المحقق: أحمد بن رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري – محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي – أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي، الناشر: دار الطباعة العامرة – تركيا، عام النشر: ١٣٣٤ هـ.

٣٧-العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)،تح: د مهدي المخزومي، د/إبراهيم السامرائي، الناشر: دار مكتبة الهلال.

٣٨-غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب لمحمد بن عُزير السجستاني، أبو بكر العُزيري (المتوفى : ٣٣٠هـ)، المحقق : محمد أديب عبد الواحد جمران، الناشر : دار قتيبة – سوريا، الطبعة : الأولى ، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥م.

٣٩-فتح القدير لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير- دار الكلم الطيب - دمشق- بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٤٠-القاموس المحيط لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت: ٨١٧هـ): تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط، ٨، ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م.

٤١-القراءات دراسات فيها وتحقيقات للدكتور عبد الغفور محمود مصطفى: بمكتبة كلية أصول الدين رقم ٨٣٢.

٤٢-الكامل في القراءات العشرة والأربعين الزائدة عليها ليوسف بن علي بن جُبَّارة الهُذَلي (المتوفى: ٤٦٥هـ)، تح: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب. الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر. ط١، ١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م.

٤٣-كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، الناشر: مطبعة دار الكتب المصرية (١٣٦٠هـ -١٩٤١م).

٤٤-كتاب الأنساب، للعوتبي، دراسة وتحقيق: سامي صقر. رسالة دكتوراه، الأردن، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٢، الناشر: دار المنظومة، ٢٠٢١م.

٤٥-كتاب الضياء، العوتبي: تح: الحاج سليمان بن إبراهيم الوارجلاني، و داود بن عمر الوارجلاني، الناشر: وزارة الأوقاف، سلطنة عمان، الطبعة الأولى١٤٣٦هـ-٢٠١٥م .

٤٦-الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ابن أبي شيبة،(المتوفى: ٢٣٥هـ): تح: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤٧-كتاب بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات لأحمد بن عمار المهدوي: ص١٤٩، تحقيق: د حاتم الضامن، مستلة من مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد التاسع والعشرون، الجزء الأول، ١٤٠٥هـ=١٩٨٥.

٤٨-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لأبي القاسم الزمخشري، الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت، ط٣. ١٤٠٧هـ، الكتاب مذيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي.

٤٩-الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١: ١٤٢٢هـ=٢٠٠٢م.

٥٠-لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ): الناشر: دار صادر- بيروت، ط،٣- ١٤١٤هـ.

٥١-المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠هـ)، تح: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٥٢-المبسوط في القراءات العشر لأحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: ١٩٨١ م.

٥٣-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

٥٤-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للقاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت: ط١= ١٤١٣هـ=١٩٩٣م.

٥٥-مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات لإبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري: الناشر: دار الحضارة للنشر- الرياض- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ=٢٠٠٨م.

٥٦-مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، الناشر: مكتبة المتنبي، القاهرة.

٥٧-مشادة حول العوتبي نظرة استعراضية ، فاروق فوزي، ندوة العوتبي الصحاري الدولية، جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠٠٩، ص ١٢.

٥٨-معاني القرآن لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٥٩-معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي

النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١.

٦٠-معاني القرآن للأخفش لأبي الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٦١-معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج، (ت:٣١١هـ)، تح:عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عا لم الكتب – بيروت ـ ط١، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

٦٢-معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ): تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م.

٦٣-المغني في القراءات لمحمد بن أبي نصر بن أحمد الدهَّان النَّوْزاوازي، تح: د/محمود بن كابر بن عيسى الشنقيطي، الناشر: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، ط١، ١٤٣٩هـ.

٦٤-مفاتيح الغيب= التفسير الكبير لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣- ١٤٢٠هـ.

٦٥-منجد المقرئين ومرشد الطالبين لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ): الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

٦٦-نسب معد واليمن الكبير: لهشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، تح: الدكتور ناجي حسن، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

ثبت الموضوعات

الموضـــــوع	رقم الصفحة
ملخص البحث	٣
مقدمة	٦
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٧
أهداف البحث	٧
حدود البحث	٨
الدراسات السابقة	٨
خطة البحث	٨
منهج البحث	٩
التمهيد: ويشتمل علي ما يأتي:	١١
أولا: التعريف بالمؤلف.	١١
ثانيا: التعريف بكتاب(الإبانة في اللغة العربية) موضع الدراسة.	١٧
ثالثا: التعريف بالقراءات وأنواعها، وتعريف التوجيه.	٢٢
الفصل الأول: منهج سلمة العماني في تناوله للقراءات في كتابه، وفيه ستة مباحث:	٣٠
المبحث الأول: عناية المؤلف بالقراءات عموما.	٣٠
المبحث الثاني: أنواع القراءات التي أوردها المؤلف في كتابه.	٣٣
المبحث الثالث: الألفاظ المستخدمة للدلالة على القراءة.	٣٦
المبحث الرابع: منهجه في نسبة القراءات.	٣٧
المبحث الخامس: منهجه في ضبط القراءات.	٤٥
المبحث السادس: منهجه في توجيه القراءات.	٤٦
الفصل الثاني: حول ضبط محققي الكتاب للقراءات الواردة فيه، ومصادر سلمة بن مسلم العماني في القراءات التي أوردها، وفيه مبحثان:	٥٠
المبحث الأول: ضبط المحققين للقراءات الواردة في الكتاب.	٥٠
المبحث الثاني: مصادر سلمة بن مسلم العماني في القراءات التي أوردها.	٦٠
الخاتمة: وفيها أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، وأهم التوصيات.	٦٩
ثبت المصادر والمراجع.	٧١
ثبت الموضوعات.	٨١